

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة  
قسم العلوم الإسلامية



العنوان :

الاستدلال بالسنة النبوية على الفروع الفقهية  
في باب الحج من مختصر الإمام خليل رحمه الله

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: الفقه المقارن وأصوله

إشراف الأستاذ الدكتور: محمد ورنريقي

إعداد الطالبين :

\* عبدي مروان

\* بوعيسى محمد

السنة الجامعية 2019/2020م – 1440/1441هـ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة  
قسم العلوم الإسلامية



العنوان :

الاستدلال بالسنة النبوية على الفروع الفقهية  
في باب الحج من مختصر الإمام خليل رحمه الله

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: الفقه المقارن وأصوله

إشراف الأستاذ الدكتور: محمد ورنريقي

إعداد الطالبين :

\* عبيد مروان

\* بوعيسى محمد

أعضاء اللجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	المؤسسة
الأستاذ: دمانة الأزهاري	رئيسا	جامعة عمار ثليجي - الأغواط -
الأستاذ الدكتور: محمد ورنريقي	مشرفا	جامعة عمار ثليجي - الأغواط -
الدكتور: قبلي بن هني	مناقشا	جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

السنة الجامعية 2020/2019م - 1441/1440هـ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

✓ إلى من أنسنا بهم في الصغر ورعوننا حتى الكبر، وهم لنا سند طول العمر،  
إلى الأبوين الكريمين والوالدتين الغاليتين حفظ الله من كان حيا منهم ورحم من  
مات وأسكنه فسيح جنانه.

✓ إلى من دمننا يسري في عروقهم الإخوة والأخوات رعاهم الله.

✓ إلى من رزقنا الله رفقتهم الطيبة، ونفعنا بها الأصدقاء والإخوة الأفاضل من  
قسم الشريعة، وفقهم الله تعالى في مسارهم العلمي.

✓ إلى كل من له حق علينا.

نهدي هذا الجهد المقل والعمل المتواضع ، ونسأل الله تعالى الإخلاص في القول  
والعمل وأن ينفعنا به ويكتب لنا به أجر الآخرة .

## شكر وتقدير:

الله نشكر على نعمه وتوفيقه ، فلولاه تعالى ما حصل من هذا العمل ولا غيره حتى الاسم ، فله الحمد والشكر في الأول والآخر على ما يغدق علينا من فيض نعمه ورحمته ، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى ، ونسأله أن يكلأنا بحفظه بالليل والنهار .

ومن باب "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" ومن باب العرفان بالجميل وإسداء الفضل لأهله نتقدم بالشكر الجزيل:

إلى أستاذنا الفاضل : الدكتور محمد ورنيني -حفظه الله ورعاه وسدد خطاه - على قبوله الإشراف على هذا العمل رغم كثرة العمل المشرف عليه ، وعلى إسداء النصح والتوجيه والإرشاد السديد ، وعلى ما منحنا من علمه ووقته وجهده ، سائلين المولى الكريم أن يجعل ذلك ذخرا له في دار الخلد وأن يرزقه الإخلاص في كل شأنه .  
إلى الأساتذة الفضلاء أعضاء هيئة المناقشة الذين تكرموا علينا بتحمل عناء القراءة والتقييم وسد الخلل وجبر النقص ، وفقهم الله للخير .  
إلى من ساندنا في هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة التي ضرب الله لها مثلا بالشجرة الطيب التي تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها .  
لهؤلاء جميعا شكرنا العميق .

مقدمة

## مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله تعالى بالهدى ودين الحق، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وترك أمته على محجة بيضاء ليها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه، وأئمة الهدى من بعدهم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن الفقه من أشرف العلوم الشرعية وأجلها، بل هو غايتها ومنتهاها، ولا يعرف قدره إلا أهله، إذ هو من نعم الله الربانية ومنحه الجليلة، قال صلى الله عليه وسلم: « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » [رواه البخاري رقم الحديث 71].

وقد قيض الله لهذا العلم رجالاً كأمثال الجبال الراسيات، حملوا رايته بعد النبي صلى الله عليه وسلم، هم صحابته الكرام، ثم التابعين من بعدهم، ثم أئمة المذاهب وغيرهم ممن سلك سبيلهم و انتهج نهجهم في تبليغ هذه الأمانة، فعنوا به، وقعدوا له قواعد، وربطوه بأصوله، وفرعوا له فروع، وضبطوا الحلال والحرام، واستفرغوا الوسع في تعليمه للناس وترسيخه في عقولهم فجزاهم الله عنا وعن الإسلام خير الجزاء. وعلى هذه السنة درج تاريخ الفقه على المذهب المالكي، الذي كتب الله له البقاء على أيدي علماء راسخين في العلم، أثبات أفاضل، نشروا المذهب في مختلف البقاع العربية.

وقد تميز الفقه على مذهب الإمام مالك رحمه الله بكثرة التصانيف والمختصرات، ومن أهم هذه المختصرات مختصر العلامة خليل رحمه الله، الذي يعد جوهرة فريدة في الفقه المالكي، ولا يكاد يذكر الفقه المالكي إلى وتتصرف الأذهان إلى هذا المختصر، ومن المعلوم أن أصحاب المختصرات يركزون كل جهودهم في إيجاز العبارة واختصارها، وهذا من لازم الاختصار، ومن لازمه أيضاً أن لا تذكر الأدلة و



## مقدمة

الاستشهادات، وقد أدى انتشار وكثرة المختصرات في المذهب إلى فتح أبواب، انتقد من خلالها المذهب المالكي، بأنه مذهب لا يقوم على الدليل والاستدلال، وقد دفعنا هذا إلى أن نبين أن مذهب إمام أهل الحديث قائم على الأدلة والبراهين، وسنعمل على إيضاح ذلك إن شاء الله بدراسة فقهية في جانب واحد من الأدلة ألا وهي الأدلة النبوية وقد وسمنا بحثنا بـ: " الاستدلال بالسنة النبوية على الفروع الفقهية في باب الحج من مختصر الإمام خليل رحمه الله "

وحاولنا في بحثنا هذا بيان أن الأئمة المالكية رحمهم الله، وعلى رأسهم العلامة خليل كانت لهم عناية خاصة بالدليل والاستدلال، وذلك بتناول مبحث من المباحث الفقهية وهو باب الحج من مختصر خليل رحمه الله ولبيان ذلك حاولنا حصر هذا البحث تحت الإشكالية التالية:

### إشكالية البحث:

بما أن مدار البحث هو الدليل والاستدلال فما هو مفهوم الدليل والاستدلال، وهل كان لخليل رحمه الله في باب الحج من مختصر عناية بهما ؟  
وفيما يلي بيان لأهمية الموضوع وأهدافه، وأسباب اختياره وكذا الدراسات السابقة المنهج والمنهجية المتبعة وبعض الصعوبات وخطة البحث.

## أهمية الموضوع

- تتجلى أهمية الموضوع في كونه يتناول جانباً مهماً من جوانب الدلالة ألا وهي الأدلة النبوية، وذلك بغية بيان الحجج والبراهين وتقوية الآراء الفقهية.
- الموضوع يدور حول الفروع الفقهية وأدلتها النبوية، وهذا من الأهمية بمكان كونه يمكن طالب العلم من معرفة المسألة بدليلها.
- تناول ودراسة مختصر خليل بطريقة الدليل والاستدلال.

## أهداف الموضوع

- 1 - من أبرز الأهداف المسطرة لهذا الموضوع معرفة المسألة الفقهية ودليلها من السنة النبوية.
- 2 - محاولة الإمام بموضوع الحج على مذهب الإمام مالك رحمه الله.
- 3 - التعرف على إمام جليل وعلم بارز من أعلام السادة المالكية.
- 4 - معالجة ودراسة باب الحج من مختصر خليل واستنباط الأدلة النبوية.

## أسباب اختيار الموضوع

- 1 - الحاجة الملحة إلى إبراز المسائل الفقهية بأدلتها النبوية.
- 2 - المنفعة والرد على كل من يزعم أن السادة المالكية ليس لهم عناية بالأدلة النبوية.
- 3 - توسيع الزاد المعرفي و العلمي في باب الحج الذي هو ركن من أركان الإسلام.
- 4 - الرغبة في دراسة مختصر الإمام خليل رحمه الله.

5 - الفائدة العلمية المرجوة من مثل هذه البحوث.

### الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة تعتبر للباحث نقطة انطلاق، فهو يكمل ناقصا، أو يدفع إشكالا، أو يبحث جديدا، وبعد البحث والتقصي عن دراسات حول هذا الموضوع لم نجد من تناول باب الحج من مختصر خليل رحمه الله منفردا بطريقة الدليل والاستدلال من السنة النبوية بل وجدنا من تناول المختصر كاملا وتناول الأدلة من السنة النبوية وغيرها وسنعرض ذلك بالتفصيل مشيرين إلى أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين وهي كالتالي:

**1 - إقامة الحجة بالدليل شرح على نظم ابن بادي لمختصر خليل، تأليف فضيلة الشيخ محمد باي بلعالم إمام أستاذ بأولف ولاية أدرار، وقد تميز هذا الشرح بكونه شرح لنظم مختصر خليل، وليس للمختصر، وتميز أيضا بذكر الأدلة من السنة النبوية وغيرها، بحيث تجمع وتذكر في نهاية المبحث، عكس دراستنا التي تذكر لكل مسألة دليلها من السنة النبوية فقط.**

**2 - مواهب الجليل من أدلة خليل للشيخ أحمد بن أحمد المختار الجكني الشنقيطي، وهو كتاب شرح فيه الشيخ مختصر الخليل، وقام بذكر أدلة المسائل من الكتاب والسنة وغيرها، ويختلف مع دراستنا في كونه شرحا لمختصر وليس ذكرا للأدلة فقط وأيضاً كان شاملا للمختصر ولم يقتصر على باب الحج فقط.**

### منهج البحث

تنوعت المناهج في بحثنا على حسب الموضوعات المطروحة وفق الخطة، ففي الفصل الأول اعتمدنا المنهج الوصفي التاريخي في ترجمة العلامة خليل رحمه الله، وفي التعريف بالمختصر الفقهي، وأما الفصل الثاني فاعتمدنا المنهج الاستقرائي في تتبع المسائل الفقهية في باب الحج، والمنهج التركيبي في ربط المسائل الفقهية بأدلتها من السنة النبوية.



## منهجية البحث

تفصيل منهجية البحث:

سرنا في بحثنا هذا على خطوات واضحة المعالم والتزمنا بالأمانة في نقل المعلومة على ما هو آت:

أولاً: في الجانب النظري

تخريج الآيات القرآنية وذلك بعزوها إلى سورها وذكر رقمها (برواية ورش) تخريج الأحاديث بذكر الراوي والمصدر ومعلومات الطبع، ثم الكتاب والباب ورقم الحديث، ثم الجزء والصفحة.

توثيق النقول، بعزوها إلى مصدرها مع ذكر الجزء والصفحة.

إذا ذكر المصدر للمرة الأولى فإننا نذكر معلومات الطبع على النحو الآتي: اسم المؤلف، اسم الكتاب، المحقق إن وجد، الناشر، البلد، الطبعة، السنة، الجزء، الصفحة.

إذا ذكر المصدر مرتين على التوالي دون فاصل بينهما نشير إليه بـ "المصدر السابق" مع ذكر الجزء والصفحة.

الترجمة لبعض الأعلام في الهامش ترجمة موجزة.

تذييل البحث بفهارس علمية تفصيلية.

وضع خاتمة في آخر الرسالة فيها أهم النتائج والتوصيات، إضافة إلى ملخص مترجم إلى اللغة الإنجليزية.

ثانياً: الجانب التطبيقي

1 - وضع عنوان جامع في كل مبحث يجمع تحته عدة مطالب، وترتيبها ترتيباً يتوافق مع العناوين.

2 - ذكر الشاهد من مختصر خليل رحمه الله وجعله بين مزدوجتين كالتالي:

"...." ثم الإتيان بالدليل على ما تضمنه كلامه وهذا بعد الاطلاع على شروحه، وكذا النظر في الكتب التي تناولت الفقه المالكي بالأدلة، من أمثال كتاب الفقه المالكي وأدلته للشيخ لحبيب بن طاهر وكتاب المدونة للصادق الغرياني وغيرهم.

3- إهمال ذكر شرح كلام خليل رحمه الله خشية الإطالة وتجاوز حدود البحث.

### صعوبات البحث

من المعلوم أن التعامل مع كتب المتقدمين يعد في حد ذاته صعوبة بالغة، في زمن قصرت فيه الهمم، وخذلت فيه النفس إلى الراحة والرغبة في كل أمر سهل، ويعد مختصر العلامة خليل رحمه الله من أعقد الكتب، وهذا ما لمسناه من خلال تعاملنا معه، لاسيما مع قلة الزاد المعرفي وقلة التجربة والخبرة في التعامل مع أمثال هذا الكتاب، ويعد فك وتحليل عبارات خليل في مختصره من أكبر الصعوبات التي واجهتنا، هذا مع توفر الشروح إلى أنه بتوفيق الله وعونه حاولنا أن نظهر البحث في أحس صورة ممكنة.

### خطة البحث

جاءت خطة البحث مقسمة على مقدمة وثلاث فصول على ما هو موضح أدناه:  
مقدمة

**الفصل التمهيدي:** واقتصرنا فيه على إبراز أهم المصطلحات التي يدور حولها البحث ألا وهي: (الاستدلال، السنة النبوية، الفقه، الحج)

**الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي وفيه مبحثين:**

**المبحث الأول:** ترجمة الشيخ خليل رحمه الله. وفيه ثلاث مطالب:

**المطلب الأول:** اسمه ونسبه وألقابه وكناه. وفيه فرعين:

**الفرع الأول:** اسمه ونسبه

**الفرع الثاني:** ألقابه وكناه

**المطلب الثاني:** طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه. وفيه ثلاث فروع:

**الفرع الأول:** طلبه للعلم

**الفرع الثاني:** شيوخه

**الفرع الثالث:** تلاميذه

## مقدمة

المطلب الثالث: مكانته العلمية ومؤلفاته ووفاته رحمه الله. وفيه ثلاث فروع:

الفرع الأول: مكانته العلمية

الفرع الثاني: مؤلفاته

الفرع الثالث: وفاته

المبحث الثاني: دراسة موجزة لمختصر خليل رحمه الله. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نسبه للمؤلف

المطلب الثاني: أهم الشروح والحواشي عليه. وفيه فرعين:

الفرع الأول: الشروح

الفرع الثاني: الحواشي

المطلب الثالث: المصادر التي اعتمد عليها خليل واصطلاحه في المختصر. وفيه

فرعين:

الفرع الأول : المصادر التي اعتمدها خليل

الفرع الثاني: اصطلاح خليل في المختصر

الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة. وفيه مبحثين:

المبحث الأول: أركان الحج وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الإحرام وفيه أربعة فروع:

الفرع الأول: الإحرام

الفرع الثاني: المواقيت

الفرع الثالث: سنن الإحرام و محظوراته

المطلب الثاني: الطواف. وفيه ثلاث فروع:

الفرع الأول: الطواف

الفرع الثاني: واجبات الطواف

الفرع الثالث: سنن الطواف

## مقدمة

المطلب الثالث: السعي بين الصفا والمروة. وفيه ثلاث فروع:

الفرع الأول: السعي بين الصفا والمروة

الفرع الثاني: شروطه

الفرع الثالث: سنن السعي

المطلب الرابع: الوقوف بعرفة. وفيه ثلاث فروع:

الفرع الأول: يوم عرفة

الفرع الثاني: واجبات الوقوف بعرفة

الفرع الثالث: سنن يوم عرفة

المبحث الثاني: تنمة أعمال الحج وبعض مسائله. وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: ما يقوم به الحاج يوم الحج الأكبر

المطلب الثاني: آخر أعمال الحج وفيه فرعين:

الفرع الأول: رمي الجمار أيام التشريق بمنى

الفرع الثاني: طواف الوداع

المطلب الثالث: مسائل متعلقة بالحج. وفيه ثلاث فروع:

الفرع الأول: مسائل متعلقة بالإحرام

الفرع الثاني: مسائل متعلقة بالطواف والسعي

الفرع الثالث: مسائل متفرقة

خاتمة: تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها.

## الفصل التمهيدي:

التعريف بأهم المصطلحات التي

يدور عليها البحث.

1 - الاستدلال

2 - السنة النبوية

3 - الفقه

4 - الحج

سنتطرق في هذا الفصل إلى ذكر أهم المصطلحات التي يدور عليها البحث، حتى يمكن القارئ من أخذ صورة عامة عن محتوى البحث.

### 1- تعريف الاستدلال:

أ- لغة: الاستدلال على وزن الاستفعال وهو وزن يفيد الطلب كالاستغفار الذي هو طلب المغفرة فهو مصدر استدل، والمراد به طلب الدليل<sup>(1)</sup>.

ب- اصطلاحاً: هو طلب دلالة الدليل، أو طلب الدلالة، و الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء<sup>(2)</sup>.

### 2 - تعريف السنة:

أ- لغة: قال ابن فارس رحمه الله السنة الطريقة<sup>(3)</sup>.

---

(1) - مولاي الحسين بن الحسن الحيان - منهج الاستدلال بالسنة النبوية في المذهب المالكي تأسيس وتأصيل - الناشر: دار البحوث الإسلامية وإحياء التراث الإمارات العربية المتحدة - ط الأولى ( ج 1 ص 59 )

(2) - المصدر السابق (ج1ص61)

(3) - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي - تاج العروس من جواهر القاموس - الناشر: دار الهداية - (ج35ص243) .

ب- اصطلاحاً: هي قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره، وتطلق بالمعنى العام على الواجب وغيره في عرف أهل اللغة والحديث، وأما في عرف أهل الفقه فإنما يطلقونها على ما ليس بواجب، وتطلق على ما يقابل البدعة كقولهم: فلان من أهل السنة<sup>(1)</sup>.

### 3 - تعريف الفقه

أ- لغة: الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح، يدل على إدراك الشيء والعلم به. تقول: فقهت الحديث أفقهه، وكل علم بشيء فهو فقه، يقولون: لا يفقه ولا ينقه، ثم اختص بذلك علم الشريعة، فقليل لكل عالم بالحلال والحرام: فقيه، وأفقهتك الشيء، إذا بينته لك<sup>(2)</sup>.

الفقه اصطلاحاً: العلم بالأحكام الشرعية، عن أدلتها التفصيلية بالاستدلال<sup>(3)</sup>.

(1) - محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني - إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول - ت: الشيخ أحمد عزو - الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: ط الأولى 1419 هـ - 1999م - (ج1 ص 95)

(2) - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين - معجم مقاييس اللغة

ت: عبد السلام محمد هارون - الناشر: دار الفكر 1399 هـ - 1979م (ج4 ص 442) .

(3) - إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول - محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني - ت: الشيخ أحمد عزو عناية - الناشر: دار الكتاب العربي - ط: الأولى 1419 هـ - 1999م - (ج1 ص 17) .

4 - تعريف الحج

أ- لغة: الحاء والجيم أصول أربعة، فالأول القصد، وكل قصد حج قال:

وأشهد من عوف حلولا كثيرة ... يحجون سب الزبرقان المزعفرا

ثم اختص بهذا الاسم القصد إلى البيت الحرام للنسك<sup>(1)</sup>.

ب- اصطلاحاً: هو قصد موضع مخصوص (وهو البيت الحرام وعرفة) في وقت

مخصوص (وهو أشهر الحج) للقيام بأعمال مخصوصة وهي الوقوف بعرفة،

والطواف، والسعي<sup>(2)</sup>.

(1) - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين - معجم مقاييس اللغة ت : عبد

السلام محمد هارون - الناشر: دار الفكر 1399هـ - 1979م (ج 2ص 29)

(2) - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت - الموسوعة الفقهية الكويتية

الطبعة: (من 1404 - 1427 هـ) ط: الثانية، دار السلاسل - الكويت- (ج 17ص 23) .

الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله  
ومختصره الفقهي

---

الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل  
ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

المبحث الأول: ترجمة الشيخ خليل رحمه الله

المبحث الثاني: دراسة موجزة لمختصر خليل

رحمه الله

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

---

### تمهيد:

في هذا الفصل سنتناول حياة الشيخ خليل بن إسحاق المالكي رحمه الله منذ ولادته إلى وفاته، مستعرضين نشأته وحياته العلمية، وكذا التعريف بكتابه المختصر الفقهي، حتى يتبين للقارئ الجوانب الفكرية والشخصية المساهمة في تكوينه ومدى ارتباطها بسلوكه وإنتاجه العلمي.

الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه  
الله ومختصره الفقهي

---

المبحث الأول: ترجمة الشيخ خليل رحمه الله

المطلب الأول: اسمه ونسبه و ألقابه وكناه

المطلب الثاني: طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث: مكانته العلمية ومؤلفاته و وفاته

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

---

### تمهيد:

في هذا المبحث سنتناول حياة الشيخ خليل بن إسحاق المالكي رحمه الله منذ ولادته إلى وفاته، مستعرضين نشأته وحياته العلمية، وكذا التعريف بكتابه المختصر الفقهي حتى يتبين للقارئ الجوانب الفكرية والشخصية المساهمة في تكوينه، ومدى ارتباطها بسلوكه وإنتاجه العلمي.

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

### المطلب الأول: اسمه ونسبه و ألقابه وكناه

#### الفرع الأول: اسمه و نسبه

هو خليل بن إسحاق بن موسى المالكي المعروف بالجندي وكان يسمى محمدا<sup>(1)</sup>.

#### الفرع الثاني: ألقابه وكناه

يلقب الشيخ خليل بالجندي، والكردي، وغرس الدين، وضياء الدين ويكنى بأبي المدة، وأبي الضياء، وأبي الخير، وقيل أبو محمد<sup>(2)</sup>.

---

(1) - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - ت: محمد عبد المعيد ضان - الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ط: الثانية، 1392هـ/ 1972م - ( ج 2 ص 207)

(2) - خليل ابن إسحاق الجندي المالكي - التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب - ت: أحمد عبد الكريم نجيب الناشر : دار نجيبويه للطباعة والنشر جمهورية مصر العربية - ط: الأولى 2008/1429 - (ج 1 ص 47)

# الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

## المطلب الثاني: طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه

### الفرع الأول: طلبه للعلم

كان الإمام خليل رحمه الله حريصا على طلب العلم منذ صغره، حيث بدأ الطلب على يدي شيخه عبد الله المنوفي الذي كان يدرس بالمدرسة الصالحية<sup>(1)</sup> بالقاهرة ولازمه طويلا، وقد ذكرت المصادر أن شيخه عبد الله المنوفي كان صديقا لوالده وكان يأتي إليه ويزوره<sup>(2)</sup>.

ومن الطبيعي أن يكون الشيخ خليل قد تأثر بالشيخ عبد الله المنوفي، الذي يعتبر من كبار العلماء في عصره، ويتبين ذلك من خلال ثناء العلماء عليه فقد قال عنه ابن فرحون: "تفقه بالإمام العالم العامل أبي محمد: عبد الله المنوفي"<sup>(3)</sup>

(1) - هي أربع مدارس للمذاهب الأربعة، بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل، شرع في بنائها سنة تسع وثلاثين قال المقرئزي: وهذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة .

(2) - محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير - الناشر: دار الفكر - د/ط - (ج1ص9).

(3) - إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمرى - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب - ت: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور - الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة - (ج1ص357).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

كما أخذ علمي العربية والأصول عن الشيخ البرهان الرشيدى (1).

وقد ذكر الحطاب رحمه الله (2) أن الشيخ خليل سمع على عبد الرحمن بن الهادي وقرأ على البهاء عبد الله بن خليل المالكي رحمهم الله (3).

- 
- (1) - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - ت: محمد عبد المعيد ضان - الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ط: الثانية، 1392هـ / 1972م - (ج 2 ص 207).
- (2) - أبو عبد الله محمد بن محمد الحطاب: المكي المولد والقرار الفقيه العلامة الحافظ النظار أحد العلماء الكبار المحققين أحد أفاضل الأمة خاتمة الأئمة و سادات العلماء. أخذ عن والده ومحمد بن عبد الغفار وغيرهم وعنه أئمة منهم ابنه يحيى وعبد الرحمن التاجوري ومحمد المكي ومحمد القيسي. له تأليف تدل على سعة حفظه وجودة نظره استدرك فيها على أعلام من أئمة الفقه والحديث كابن عرفة وابن عبد السلام و خليل والسخاوي وابن حجر والسيوطي، منها شرح المختصر لم يؤلف عليه مثله بالنسبة لأوائله في الجمع والتحصيل وغير ذلك من المؤلفات. مولده في رمضان سنة 902 هـ وتوفي في ربيع الثاني سنة 954 هـ 1547 م. ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (ج1ص389).
- (3) - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - الناشر: دار الفكر ط: الثالثة، 1412 هـ - 1992 - (ج1ص13) .

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

وإن ما تميزت به المدرسة الصالحية في عصر الشيخ خليل، أن كانت مقصد العلماء وطلبة العلم من كل الأمصار، وقد أكسبت مخالطة الشيخ خليل لشتى أصناف العلماء اطلاعا وثقافة واسعة وملكة في علوم كثيرة، حتى إنه خلف شيخه عبد الله المنوفي في كرسي التدريس بعد وفاته<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: شيوخه

تلقى الشيخ خليل العلم على كثير من العلماء منهم:

1 - أبو محمد عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفي، المصري، المالكي المتوفي سنة (749 هـ) وهو من أبرز شيوخ خليل رحمه الله<sup>(2)</sup>.

---

(1) - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - الناشر: دار الفكر ط: الثالثة، 1412 هـ - 1992 - (ج1 ص13) .

(2) - محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (ج1 ص321).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

2 - أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري، الفاسي، المعروف بابن الحاج توفي سنة (737 هـ) صاحب كتاب المدخل<sup>(1)</sup>.

4- إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيد الأغرّي المتوفّي سنة (749 هـ)<sup>(2)</sup>.

3 - أبو محمد عبد الله بن عبد الحق الدلاصي، المتوفّي سنة (721 هـ)<sup>(3)</sup>.

### الفرع الثالث: تلاميذه

تخرج على يدي الشيخ خليل رحمه الله العديد من العلماء نذكر منهم:

1 - خلف ابن أبي بكر النحريري: أخذ عن الشيخ خليل في شرح ابن الحاجب الفرعي<sup>(4)</sup>.

- 
- (1) - محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (ج 1 ص 321)
- (2) - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - ت: محمد عبد المعيد ضان - الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ط: الثانية، 1392هـ / 1972م - (ج 2 ص 207).
- (3) - المصدر السابق: (ج 3 ص 43) .
- (4) - محمد بن يحيى بن عمر القرافي - توشيح الديباج وحلية الابتهاج - ت: علي عمر - الناشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة مصر ط: الأولى (ص 69) .

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

### 2 - أبو البقاء بهرام بن عبد العزيز الدميري

قال عنه مخلوف: الفقيه الإمام العلامة الحافظ المحقق المطلع الفهامة حامل لواء المذهب المالكي بمصر وإليه المرجع هناك، كان محمود السيرة طيب السريرة صالحاً من رجال الكمال، أخذ عن الشيخ خليل تأليفه وبه تفقه<sup>(1)</sup>.

### 3 - عبد الخالق بن علي بن الحسن ابن الفرات

قال القرافي<sup>(2)</sup>: أخذ العلم عن الشيخ خليل صاحب المختصر<sup>(3)</sup>.

---

(1) - محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (ج 1 ص 345).

(2) - القرافي (939 هـ 1008 م): محمد بن يحيى بن أحمد بن يونس، بدر الدين: فقيه مالكي، لغوي، من أهل مصر تولى قضاء مصر، له كتب منها: القول المأنوس بتحرير ما في القاموس، ومجموع رسائل في الفقه وشرح الموطأ في الحديث وله نظم ونثر. ينظر: - توشيح الديباج وحلية الابتهاج - ت: علي عمر - الناشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة مصر ط: الأولى (ص 6).

(3) - محمد بن يحيى بن عمر القرافي - توشيح الديباج وحلية الابتهاج - ت: علي عمر - الناشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة مصر ط: الأولى (ص 104).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

### 4 - جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقفهسي

الفقيه العالم الإمام الكامل العمدة الفاضل انتهت إليه رئاسة المذهب والفتوى بمصر، أخذ عن خليل وانتفع به وبغيره<sup>(1)</sup>.

### 5 - محمد بن أحمد بن عثمان البساطي قاضي القضاة شمس الدين<sup>(2)</sup>.

قال عنه مخلوف<sup>(3)</sup>: الإمام الهمّام شيخ شيوخ الإسلام وفريد العصر والأوان المتقن البارع في المعقول والأصلين والعربية والبيان<sup>(4)</sup>.

---

(1) - محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (ج1 ص 346).

(2) - عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - ت: محمد أبو الفضل إبراهيم - الناشر: دار إحياء الكتب العربية - مصر - ط: الأولى 1387 هـ - 1967 م (ج1ص462) .

(3) - محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف ولد في مدينة المنستير (بتونس) وذلك سنة: 1280 هـ / 1863 م. دخل إلى جامعة الزيتونة ليقتطف من أزهار العلم وأصوله وفنونه وذلك سنة 1307 . أخذ رحمه الله عن شيوخ من العلماء الشيخ أبو العباس أحمد بن الأكتب و الشيخ محمد الصادق بن حمدة وغيرهم له تأليف كثيرة منها شجرة النور الزكية التي عرف بها ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (ج1 ص5).

(4) - محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (ج1 ص347).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

6 - محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري شمس الدين

قال عنه السيوطي رحمه الله: سمع من اليافعي والشيخ خليل المالكي، وحدث، وكان عارفاً باللغة والعربية بارعاً فيهما، كثير المحفوظ للشعر، قال بعضهم: تفرد على رأس الثمانمائة خمسة بخمسة: البلقيني بالفقه، والعراقي بالحديث، والغماري بالنحو، وصاحب القاموس باللغة، وابن الملقن بكثرة التصانيف<sup>(1)</sup>.

### المطلب الثالث: مكانته العلمية ومؤلفاته ووفاته

#### الفرع الأول: مكانته العلمية

لمعرفة المكانة العلمية الراقية التي تميز بها الإمام خليل رحمه الله تعالى، يكفي أن نذكر إشادة وثناء العلماء عليه:

قال عنه ابن فرحون: كان صدرأ في علماء القاهرة مجمعاً على فضله وديانته، أستاذاً ممتعاً من أهل التحقيق، ثاقب الذهن أصيل البحث مشاركاً في فنون من العربية والحديث والفرائض، فاضلاً في مذهب مالك صحيح، النقل تخرج بين يديه جماعة من الفقهاء الفضلاء<sup>(2)</sup>.

(1) - عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - ت: محمد أبو الفضل إبراهيم - الناشر: دار إحياء الكتب العربية - مصر - ط: الأولى 1387 هـ - 1967 م (ج1ص537).

(2) - إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب - ت: الدكتور محمد الأحمد أبو النور - الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة - (ج1ص357).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

وقد أشاد به العلامة ابن حجر رحمه الله حينما تطرق إلى ترجمته بقوله: قد أفتى وأفاد ووصفه بأنه كان صيِّنا عفيفا نزها (1).

وقال عنه ابن غازي (2): كان عالما عاملا مشتغلا بما يعنيه، حتى حكي عنه أنه أقام عشرين سنة بمصر لم يرى النيل (3).

وقال عنه محمد مخلوف: الإمام الهمام أحد شيوخ الإسلام والأئمة الأعلام الفقيه الحافظ المجمع على جلالته وفضله الجامع بين العلم والعمل (4).

وقال عنه القرافي رحمه الله: الإمام العلامة العالم العامل القدوة الحجة الفهامة، جامع أشتات الكمالات بفضائله، حامل لواء المذهب المالكي على كاهله (5).

- 
- (1) - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - ت: محمد عبد المعيد ضان - الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ط: الثانية، 1392هـ / 1972م - (ج 2 ص 207)
- (2) - هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي، العثماني، المكناسي، رحل مبكرا في طلب العلم، ولما عاد جلس للتدريس بمكناسة والاقراء بها وتولى الخطابة بجامعها الأعظم ينظر: مختصر خليل ومعه شفاء الغليل في حل مقفل خليل - ت: أحمد بن عبد الكريم نجيب - الناشر مركز نجيبويه - ط: الأولى (ص 47).
- (3) - محمد ابن أحمد ابن غازي العثماني - مختصر خليل ومعه شفاء الغليل في حل مقفل خليل - ت: أحمد بن عبد الكريم نجيب - الناشر مركز نجيبويه - ط: الأولى (ص 112)
- (4) - محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (ج 1 ص 321).
- (5) - محمد بن يحيى بن عمر القرافي - توشيح الديباج وولية الابتهاج - ت: علي عمر - الناشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة مصر ط: الأولى (ص 70).

# الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

## الفرع الثاني: مؤلفاته

1 - التبيين شرح التهذيب وهو شرح للمدونة قال التتبيكتي: وله شرح على المدونة لم يكمله وصل فيه إلى أواخر الحج<sup>(1)</sup>.

## 2 - التوضيح: وهو شرح لمختصر ابن الحاجب

قال ابن فرحون: شرح جامع الأمهات شرحا حسنا وضع الله عليه القبول وعكف الناس على تحصيله ومطالعه وسماه التوضيح<sup>(2)</sup>.

قال عنه ابن حجر: شرح مختصر ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من شرح ابن عبد السلام<sup>(3)</sup>.

---

(1) - أحمد بابا التتبيكتي - نيل الابتهاج بتطريز الديباج - الناشر دار الكتب طرابلس ليبيا - ط الثانية 2000م - (ص170).

(2) - إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب - ت: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور - الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة مصر - (ج1 ص358) .

(3) - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - ت: محمد عبد المعيد ضان - الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ط: الثانية، 1392هـ/ 1972م - ( ج2 ص207).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

### 3 - شرح ألفية ابن مالك

قال ابن فرحون: وله شرح على ألفية ابن مالك<sup>(1)</sup>.

### 4 - مختصره الفقهي

قال ابن فرحون: وألف مختصراً في المذهب قصد فيه إلى بيان المشهور مجرداً عن الخلاف، وجمع فيه فروعاً كثيرة جداً، مع الإيجاز البليغ وأقبل عليه الطلبة ودرسوه<sup>(2)</sup>.

### 5 - شرح قطعة من مختصره الفقهي

قال الحطاب: وألف هذا المختصر الذي لم يسبق إليه، وأقبل الناس جميعهم عليه قال شيخ شيوخنا القاضي تقي الدين الفاسي مؤرخ مكة وشرح على بعضه<sup>(3)</sup>.

- 
- (1) - إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب - ت: الدكتور محمد الأحمد أبو النور - الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة - (ج 1 ص 357) .
- (2) - المصدر السابق: (ج 1 ص 357) .
- (3) - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - الناشر: دار الفكر ط: الثالثة، 1412 هـ - 1992 - (ج 1 ص 14) .

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

6 - كتاب المناسك :

قال الحطاب رحمه الله: وألف منسكا لطيفا متوسطا اعتمده الناس وعندنا نسخة أكثرها بخطه (1).

7 - مناقب شيخه عبد الله المنوفي رحمه الله

جمع وتكلم فيه عن حياة شيخه ومناقبه من ولادته إلى وفاته.

قال ابن حجر رحمه الله: ووقفت من جمعه على ترجمة جمعها لشيخه عبد الله المنوفي تدل على معرفته بالأصول (2).

وقال ابن فرحون: وله ترجمة شيخه سيدي عبد الله المنوفي (3).

---

(1) - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - الناشر: دار الفكر ط: الثالثة، 1412هـ - 1992 - (ج1 ص14) .

(2) - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - ت: محمد عبد المعيد ضان - الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ط: الثانية، 1392هـ / 1972م - ( ج 2 ص 207) .

(3) - إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمرى - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب - ت: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور - الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة - (ج 1 ص 358).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

---

### الفرع الثالث: وفاته

اختلف في تحديد سنة وفاة العلامة خليل رحمه الله تعالى، والذي عليه الأغلبية أنه رحمه الله توفي لثلاثة عشر يوماً من ربيع الأول سنة (776هـ)<sup>(1)</sup>.

---

(1) - محمد ابن أحمد ابن غازي العثماني - مختصر خليل ومعه شفاء الغليل في حل مقفل خليل  
- ت: أحمد بن عبد الكريم نجيب - الناشر مركز نجيبويه - ط: الأولى (ص114) .

الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه  
الله ومختصره الفقهي

---

## المبحث الثاني: دراسة موجزة لمختصر خليل رحمه الله

المطلب الأول: نسبه للمؤلف

المطلب الثاني: أهم الشروح والحواشي عليه

المطلب الثالث: المصادر التي اعتمد عليها خليل واصطلاحه في  
المختصر

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

---

### تمهيد:

قال الفقيه أحمد بابا التتبكتي: " لقد وضع الله القبول  
على مختصر خليل وتوضيحه إلى الآن، فكلفَ الناس  
بهما شرقا وغربا حتى لقد آل الحال في هذه الأزمنة  
المتأخرة إلى الاقتصار على المختصر في هذه البلاد  
المغربية من مراكش وفاس (1)"

هذه شهادة وثناء من عالم جليل حول المختصر الفقهي  
للعلامة أبو المودة خليل ابن إسحاق المالكي والذي  
سنحاول أن نفيد القارئ الكريم ببعض المعلومات حوله.

---

(1) - أحمد بابا التتبكتي - نيل الابتهاج بتطريز الديباج - الناشر دار الكتب طرابلس ليبيا - ط  
: الثانية 2000م - (ص58).

# الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

## المطلب الأول: نسبته للمؤلف

لا يكاد يشك في أن المختصر الفقهي المشهور لدى المالكية، أنه من تأليف خليل رحمه الله، وكذلك فإن كل من عني بالسير والتراجم، وتناول سيرت الإمام خليل، فإنه يذكر المختصر في طليعة مؤلفاته وآثاره العلمية.

قال ابن حجر العسقلاني<sup>(1)</sup>: وله مختصر في الفقه مفيد نسج فيه على منوال الحاوي<sup>(2)</sup>.

وقال ابن فرحون: ألف مختصراً في المذهب قصد فيه إلى بيان المشهور مجرداً عن الخلاف، وجمع فيه فروعاً كثيرة جداً مع الإيجاز البليغ، وأقبل عليه الطلبة ودرسوه<sup>(3)</sup>.

---

(1) - هو أحمد بن علي بن محمد الملقب بشهاب الدين المكنى بأبي الفضل، الكنانى القبيلة، العسقلاني الأصل، وولد في 22 شعبان سنة 773 هـ بمصر، حفظ القرآن وعمره تسع سنوات بدأ بطلب العلم صغيراً وطاف على شيوخ الدراية وحبب إليه النظر في التاريخ وفن الحديث لازم الحافظ العراقي عشر سنين التقى بعلماء عصره وأفاد منهم كثيراً، ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - ت: محمد أبو الفضل إبراهيم - الناشر: دار إحياء الكتب العربية - مصر - ط: الأولى 1387 هـ - 1967 م (ج1 ص363).

(2) - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - ت: محمد عبد المعيد ضان - الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ط: الثانية، 1392 هـ/ 1972 م - (ج2 ص207).

(3) - إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمرى - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب - ت: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور - الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة مصر - (ج1 ص358).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

وقال الحطاب: من أجل المختصرات على مذهب الإمام مالك مختصر الشيخ العلامة ولي الله تعالى خليل بن إسحاق، الذي أوضح به المسالك، إذ هو كتاب صغر حجمه وكثر علمه، وجمع فأوعى وفاق أضرابه جنسا ونوعا، واختص بتبيين ما به الفتوى وما هو الأرجح والأقوى، ولم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله (1).

وقال ابن غازي: إنه من أفضل النفائس الأعلام، وأحق ما رتق في الأحداق، وصرفت له همم الحذاق، عظيم الجدوى، بليغ الفحوى، بين ما به الفتوى، وجمع مع الاختصار شدة الضبط والتهذيب واقتدر على حسن المساق والترتيب، فما نسج على منواله ولا سمع أحد بمثاله (2).

(1) - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - الناشر: دار الفكر ط: الثالثة، 1412 هـ - 1992 - (ج1 ص2).

(2) - أحمد بابا التتكتي - نيل الابتهاج بتطريز الديباج - الناشر دار الكتب طرابلس ليبيا - ط : الثانية 2000م - (ص171).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

---

### المطلب الثاني: أهم الشروح والحواشي عليه

إن من توفيق الله عز وجل للإمام خليل رحمه الله تعالى، أن كتب القبول في الأرض لكتابه الموسوم بالمختصر الفقهي، فقد عكف عليه العلماء و وضعوا عليه الشروح والحواشي، و عولوا عليه في تحصيل فقه مالك نذكر أبرزهم:

### الفرع الأول: الشروح

1- شرح تلميذه تاج الدين أبو البقاء بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري رحمه الله (1).

2 - شرح أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن الخطيب محمد بن مرزوق رحمه الله.

---

(1) - محمد ابن أحمد ابن غازي العثماني - مختصر خليل ومعه شفاء الغليل في حل مقفل خليل - ت : أحمد بن عبد الكريم نجيب - الناشر مركز نجيبويه - ط : الأولى (ص 112) .

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

3 - شرح أبي العباس أحمد بن عبد الرحمان الشهير بحلولو

قال التنبكتي<sup>(1)</sup>: له شرحان على المختصر كبير في ستة أسفار وقفت على أجزاء منه حسن مفيد فيه أبحاث وتحريير، يعتني بنقل التوضيح وابن عبد السلام وابن عرفة ويبحث معهم وينقل الفقه المتين<sup>(2)</sup>.

4 - شرح أبي إسحاق إبراهيم بن فائد الزواوي القسنطيني<sup>(3)</sup>.

وله على المختصر ثلاث شروح:

أ - تسهيل السبيل لمقتطف أزهار روض خليل.

ب - فيض النيل في شرح مختصر خليل.

ج - تحفة المشتاق في شرح مختصر خليل ابن إسحاق.

---

(1) - أبو العباس أحمد باب ابن أحمد بن أحمد بن عمر بن اقيت التنبكتي الصنهاجي: الفقيه العلامة المحقق الفهامة أخذ عن والده وعمه أبي بكر والشيخ محمد بغبع لازمه وأجازه ويحيى الحطاب وغيرهم وعنه أئمة منهم أبو القاسم بن أبي نعيم والشيخ الرجراجي ومحمد بن يعقوب المراكشي، له ما يزيد على الأربعين تأليفاً ، ولده سنة 963 هـ وتوفي في تنبكتو في شعبان سنة 1032 هـ[1622م]. ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج - الناشر دار الكتب طرابلس ليبيا - ط : الثانية 2000م - (ص13).

(2) - أحمد بابا التنبكتي - نيل الابتهاج بتطريز الديباج - الناشر دار الكتب طرابلس ليبيا - ط : الثانية 2000م - (ص128).

(3) - المصدر السابق: (ص128).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

5 - شرح أبو عبد الله محمد بن يوسف العبدوسي الغرناطي الشهير بالمواق المسمى:  
" التاج و الإكليل شرح مختصر خليل (1)"

6 - شرح أبي عبد الله محمد الحطاب: "مواهب الجليل في شرح مختصر خليل (2)"

7 - شرح أبي عبد الله بن عبد الله المالكي الشهير بالخرشي: "الشرح الكبير على  
مختصر خليل " ثم اختصره إلى الشرح صغير قال في مقدمة الشرح الصغير: وقد  
وضعت عليه (مختصر خليل) شرحا يحل ألفاظه يحتوي على تقييداته، وفوائد يصعب  
فهمها على المبتدئين وغير الممارسين، ثم أدركتني رحمة الضعاف فتنى عنان القلم  
إليهم حب الإسعاف حين طلب مني جماعة من الإخوان وجملة من الخلان، شرحا  
آخر لا يكون قاصرا عن إفادة القاصرين، خاليا عن الإطناب و عما يصعب فهمه من  
الإيجاز على المبتدئين، ليعم نفعه العباد ويتعاطاه الحضري والباد، فأجبتهم إلى ذلك  
وائقا بإقدار الكريم المالك (3).

(1) - محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف - شجرة النور الزكية في طبقات  
المالكية - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (ج 1 ص 378)  
(2) - المصدر السابق: (ج 1 ص 641) .  
(3) - محمد بن عبد الله الخرخشي المالكي أبو عبد الله - شرح مختصر خليل للخرشي  
الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت - (ج 1 ص 8) .

# الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

---

## الفرع الثاني: الحواشي

- 1 - حاشية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي: المسلمات شفاء الغليل في حل مقفل خليل<sup>(1)</sup>
- 2 - حاشية أبي عبد الله بن حسن بناني الفاسي سماها "فتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني"
- 3 - حاشية أبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن عمر التتبكتي الصنهاجي سماها ممن الرب الجليل على مهمات تحرير خليل<sup>(2)</sup>.

---

(1) - محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (ج 1 ص 378)

(2) - أحمد بابا التتبكتي - نيل الابتهاج بتطريز الديباج - الناشر دار الكتب طرابلس ليبيا - ط: الثانية 2000م - (ص 19) .

# الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

## المطلب الثالث: المصادر التي اعتمد عليها خليل واصطلاحه في المختصر

### الفرع الأول: المصادر التي اعتمدها خليل

قال خليل رحمه الله في بداية مقدمة المختصر: " فقد سألني جماعة أبان الله لي ولهم معالم التحقيق، وسلك بنا وبهم أنفع طريق، مختصرا على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى مبينا لما به الفتوى، فأجبت سؤالهم بعد الاستخارة مشيرا بـ"فيها" للمدونة وـ"أول" إلى اختلاف شارحيها في فهمها وـ"الاختيار" للخلي لكن إن كان بصيغة الفعل فذلك لاختياره هو في نفسه وبالإسم فذلك لاختياره من الخلاف وـ"الترجيح" لابن يونس<sup>(1)</sup> " فقد بينت هذه المقدمة المصادر التي اعتمد عليها خليل رحمه الله وهي مرتبة كآتي:

#### 1 - المدونة

قال الحطاب رحمه الله: اعلم أن أصل المدونة سماع قاضي القيروان أسد بن الفرات عن عبد الرحمن بن القاسم، وهما معا من أصحاب مالك، وهو أول من عملها ورواها عنه، وسأله عنها على أسئلة أهل العراق، و أجابه ابن القاسم بنص قول مالك مما

(1) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ-2005م \_ (ص34).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

سمع منه أو أبلغه أو قاسه على قوله وأصله، فحملت عنه بالقيروان وكانت تسمى  
الأسدية (1).

2 - التهذيب في اختصار المدونة لأبي سعيد خلف ابن أبي القاسم الأسدي القيرواني  
الشهير بالبراذعي (2).

3 - التبصرة لمحمد أبي بكر بن عبد الله بن يونس الصقلي (3).

4 - الجامع لمسائل المدونة لأبي بكر بن عبد الله بن يونس الصقلي المتوفى سنة  
(451هـ) قال ابن فرحون: "وألف كتاباً (أي ابن يونس) جامعاً للمدونة أضاف إليها  
غيرها من الأمهات وعليه اعتماد طلبة العلم للمذاكرة (4)".

---

(1) - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف  
بالحطاب الرعيني المالكي - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - الناشر: دار الفكر ط:  
الثالثة، 1412هـ - 1992 - (ج1 ص33) .

(2) - المصدر السابق: (ج1 ص34)

(3) - محمد ابن أحمد ابن غازي العثماني - مختصر خليل ومعه شفاء الغليل في حل مقفل خليل  
- ت: أحمد بن عبد الكريم نجيب - الناشر مركز نجيبويه - ط: الأولى (ص118) .

(4) - إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري - الديباج المذهب في معرفة  
أعيان علماء المذهب - ت: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور - الناشر: دار التراث للطبع والنشر،  
القاهرة - (ج1 ص240).

# الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

5 - كتب ابن رشد<sup>(1)</sup>

أ - البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة.

ب - كتاب الفتاوى.

ج - المقدمات والممهّدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية  
والتحصيلات المحكمات لأمّهات مسائلها المشكلات.

6 - جامع الأمّهات، لعثمان بن عمر بن أبي بكر، الشهير بابن الحاج وقد كان للشيخ  
خليل اهتمام كبير بهذا الكتاب، حيث شرحه في كتابه التوضيح ثم اختصره في  
مختصره المشهور<sup>(2)</sup>.

## الفرع الثاني: اصطلاح خليل في المختصر

قال خليل رحمه الله في مقدمة المختصر مبينا للمنهج الذي اتبعه في جواب طلبته  
الذين سألوه أن يؤلف لهم مختصرا فقهيا للمذهب : فأجبت سؤالهم بعد الاستخارة مشيرا  
بـ "فيها" للمدونة : أي بهذا اللفظ أي ونحوه من كل ضمير مؤنث غائب عائد على  
غير مذكور أو إنه عبر بفيها عن كل ما ذكر مجازا فشمّل نحو حملت وقيدت ونحو  
وظاهرها وأقيم منها (للمدونة التي) هي الأم وهي تدوين سحنون للأحكام التي أخذها  
ابن القاسم عن الإمام<sup>(3)</sup>.

(1) - محمد المصلح - كشف المصطلحات الفقهية من خلال مختصر خليل ابن إسحاق المالكي

- الناشر دار الامان للنشر والتوزيع الرباط المغرب - ط : الاولى 1435 هـ 2014م (ص67) .

(2) - المصدر السابق: (ص68)

(3) - محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير - الناشر: دار

الفكر - د/ط - (ج1ص21) .

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

وبـ"أول" إلى اختلاف شارحها في فهمها: أي بمادة بأول (إلى اختلاف شارحها) أي شارحي ذلك الموضوع منها وإن لم يتصدوا لشرح سائرهما (في فهمها) أي فهم المراد من ذلك الموضوع المؤدي إلى فهم كل له، إلى خلاف فهم الآخر ويختلف المعنى به ويصير قولاً غير الآخر<sup>(1)</sup>.

وبـ"الاختيار" أي بمادته الشاملة للاسم والفعل (ل) اختيار الإمام (أبي الحسن علي اللخمي) صاحب التبصرة (لكن إن كان) مادة الاختيار التي أشرت بها ملتبسة (بصيغة الفعل) كاختاره (فذلك) الاختيار إشارة (لاختياره هو في نفسه) أي من قبل نفسه لا من أقوال أهل المذهب (و) إن كان (بالاسم) كالمختار (فذلك لاختياره) لذلك القول (من الخلاف) بين أهل المذهب وسواء وقع منه بلفظ الاختيار أو التصحيح أو الترجيح أو التحسين أو غيرها<sup>(2)</sup>.

وبـ"الترجيح" لابن يونس كذلك: ترجيح الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله (ابن يونس) وسواء وقع منه بلفظ الترجيح أو غيره حال كون الترجيح الذي أشرت به (كذلك) أي مشابهة للاختيار المشار به للخلي في كونه إن كان بصيغة الفعل فذلك لاختياره هو في نفسه وإن كان بالاسم فذلك لاختياره من الخلاف<sup>(3)</sup>.

(1) - محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير - الناشر:

دار الفكر - د/ط - (ج1ص21).

(2) - المصدر السابق: (ج1ص21).

(3) - المصدر السابق: (ج1ص22).

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

وبـ"الظهور" لابن رشد كذلك " قال ابن غازي: وخص ابن رشد بالظهور لاعتماده كثيرا على ظاهر الروايات فيقول يأتي على رواية كذا وكذا وظاهر ما في سماع كذا وكذا(1).

وبـ"القول" للمازري كذلك " قال ابن غازي: وخص المازري بالقول لأنه لما قويت عارضته في العلوم وتصرف فيها تصرف المجتهدين، كان صاحب قول يعتمد عليه(2).

وحيث قلت: "خلاف": يعني أن الشيوخ إذا اختلفوا في تشهير الأقوال يريد وتساوى المشهورون في الرتبة فإنه يذكر القولين المشهورين أو الأقوال المشهورة ويأتي بعدها بلفظة خلاف إشارة إلى ذلك(3).

" وحيث ذكرت قولين أو أقوالا فذلك لعدم مختصر اطلاعي في الفرع على أرجحية منصوصة " قال الحطاب: يعني أن الشيوخ إذا اختلفوا في تشهير الأقوال يريد وتساوى المشهورون في الرتبة فإنه يذكر القولين المشهورين أو الأقوال المشهورة ويأتي بعدها بلفظة خلاف إشارة إلى ذلك وسواء اختلفهم في الترجيح بلفظ التشهير أو بما يدل

(1) - محمد ابن أحمد ابن غازي العثماني - مختصر خليل ومعه شفاء الغليل في حل مقفل

خليل - ت : أحمد بن عبد الكريم نجيب - الناشر مركز نجيبويه - ط : الأولى (ص 118 )

(2) - المصدر السابق: (ص 118) .

(3) - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف

بالحطاب الرعيني المالكي - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - الناشر: دار الفكر ط:

الثالثة، 1412هـ - 1992 - (ج1ص36) .

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي

عليه كقولهم: المذهب كذا أو الظاهر أو الراجح أو المفتى به كذا أو الذي عليه العمل أو نحو ذلك والله أعلم<sup>(1)</sup>.

وأشير بـ"صحح" أو "استحسن" إلى أن شيئا غير الذين قدمتهم صحح هذا أو استظهره قال ابن غازي: يشير إلى غير الأربعة المذكورين ( اللخمي، ابن يونس، ابن رشد، المازري" بلفظ صحح أو استحسن" <sup>(2)</sup>).

وبـ"التردد" لتردد المتأخرين في النقل أو لعدم نص المتقدمين" قال ابن غازي يشير بالتردد إلى أمرين أحدهما تردد المتأخرين في النقل والثاني عدم نص المتقدمين<sup>(3)</sup>.  
وبـ" لو" إلى خلاف مذهبي قال ابن غازي: يشير بلو إلى خلاف منسوب لمذهب مالك<sup>(4)</sup>.

---

(1) - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - الناشر: دار الفكر ط: الثالثة، 1412 هـ - 1992 - (ج1ص36) .

(2) - محمد ابن أحمد ابن غازي العثماني - مختصر خليل ومعه شفاء الغليل في حل مقفل خليل - ت : أحمد بن عبد الكريم نجيب - الناشر مركز نجيبويه - ط : الأولى (ص121) .

(3) - المصدر السابق: (ص122) .

(4) - المصدر السابق: (ص118) .

الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

---

الفصل الثاني: أركان الحج وبعض

المسائل المختلفة

المبحث الأول: أركان الحج

المبحث الثاني: تنمة أعمال الحج وبعض

مسائله

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### تمهيد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من حج لله فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه<sup>(1)</sup>»  
ومن المعلوم أن الحج من أركان الإسلام العظيمة، والتي لا يكمل لكل للمسلم مستطيع إسلام حتى يقوم به، و بما أنه اكتسى هذه الأهمية البالغة، فسنحاول في هذا الفصل ذكر الأركان التي يقوم عليها، وبعض ما يتعلق بها، مدللين لذلك بالأحاديث النبوية، وسنحاول أيضا ذكر بعض المسائل المتعلقة بهذا الركن الركين من أركان الإسلام.

(1) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت : محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط : الأولى، 1422 هـ [ كتاب الحج - باب فضل الحج المبرور - ج2 ص133 رقم الحديث 1521 ].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

---

### المبحث الأول: أركان الحج

المطلب الأول: الإحرام

المطلب الثاني: الطواف

المطلب الثالث: السعي بين الصفا والمروة

المطلب الرابع: الوقوف بعرفة

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

---

### تمهيد:

من المعلوم أن الركن هو الجانب الأقوى للشيء، بحيث لا يقوم ولا يتحقق إلا به، ولا بد للباحث في أي موضوع أن يبين الأركان والأسس التي يقوم عليها بحثه، وسنحاول إن شاء الله في صفحات هذا المبحث أن نبرز الأركان التي يقوم عليها الحج.

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### المطلب الأول: الإحرام

#### الفرع الأول: الإحرام

الإحرام شرعاً: هو نية الدخول في النسك حجاً كان أو عمرة (1).

قال خليل: "و.. وركنهما الإحرام .." (2)

الدليل:

1 - قال النبي صلى الله عليه وسلم « إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى » (3)

#### الفرع الثاني: المواقيت

المواقيت: والميقات الوقت المضروب للفعل والموضع، والجمع المواقيت فاستعير للمكان. ومنه مواقيت الحج لمواضع الإحرام يقال: هذا ميقات أهل الشام: للموضع الذي يحرمون منه (4).

(1) - محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري - موسوعة الفقه الإسلامي الناشر: بيت الأفكار

الدولية - ط: الأولى : 1430 هـ - 2009 م (ج3ص248) .

(2) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري- مختصر العلامة

خليل- ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ-2005م \_ (ص67).

(3) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل

عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء

التراث العربي - بيروت [كتاب الامارة -باب باب قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية»

(ج3ص1515 رقم الحديث 1907)].

(4) - قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي - أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ

المتداولة بين الفقهاء- ت: يحيى حسن مراد - الناشر: دار الكتب العلمية- 2004م-1424هـ

(ص16)

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### أولاً: الميقات الزمني

قال خليل رحمه الله: " ووقته للحج شوال لآخر الحجة<sup>(1)</sup> "   
الدليل: قال ابن عمر رضي الله عنهما: " أشهر الحج: شوال، وذو القعدة، وعشر من   
ذي الحجة وقال ابن عباس رضي الله عنهما: " من السنة: أن لا يحرم بالحج إلا في   
أشهر الحج<sup>(2)</sup>"

### ثانياً: الميقات المكاني

قال خليل رحمه الله " ومكانه له للمقيم بمكة وندب المسجد: كخروج ذي النفس لميقاته   
ولها وللقران: الحل والجعرانة أولى ثم التنعيم وإن لم يخرج أعاد طوافه وسعيه بعده   
وأهدى إن حلق وإلا فلهما: ذو الحليفة والجحفة ويللمم وقرن وذات عرق ومسكن دونها   
وحيث حاذى واحدا أو مر ولو ببحر إلا كمصري يمر بالحليفة فهو أولى ..<sup>(3)</sup>"

---

(1) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة   
خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص 67).   
النجاة - ط: الأولى، 1422هـ [ كتاب الحج - باب قول الله تعالى: { الحج أشهر معلومات   
ج2ص141]

(2) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من   
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار   
طوق النجاة - ط: الأولى، 1422هـ [ كتاب الحج - باب مهل من كان دون المواقيت -   
ج2ص134 رقم الحديث 1529 ].

(3) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة   
خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص 67).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

- 1 - ميقات أهل مكة: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «إن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم، هن لهن، ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك، فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة<sup>(1)</sup>»
- 2 - ميقات أهل المدينة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، ويهل أهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن»، قال عبد الله وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ويهل أهل اليمن من يلملم<sup>(2)</sup>»
- 3 - ميقات أهل الشام: قال: «وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم، فهن لهن، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة، فمن كان دونهن، فمهله من أهله، وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها<sup>(3)</sup>»
- 4 - ميقات أهل نجد: عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مهل أهل المدينة ذو الحليفة، ومهمل أهل الشام مهبة - وهي الجحفة - وأهل نجد قرن<sup>(4)</sup>»
- 5 - ميقات من كان دون المواقيت: عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل

(1) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط: الأولى، 1422هـ [كتاب الحج - باب مهل من كان دون المواقيت - ج2ص134 رقم الحديث 1529].

(2) - المصدر السابق: [كتاب الحج - باب مهل أهل المدينة - ج2ص134 رقم الحديث 1525].

(3) - المصدر السابق: [كتاب الحج - باب مهل أهل الشام - ج2ص134 رقم الحديث 1526].

(4) - المصدر السابق: [كتاب الحج - باب مهل أهل نجد - (ج2ص134 رقم الحديث 1527)].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

اليمن يللم، ولأهل نجد قرنا، فهن لهن ولمن أتى عليهن، من غير أهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة، فمن كان دونهن، فمن أهله حتى إن أهل مكة يهلون منها (1)»

6 - ميقات أهل اليمن : عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يللم، هن لأهلهن، ولكل آت أتى عليهن من غيرهم ممن أراد الحج والعمرة، فمن كان دون ذلك، فمن حيث أنشأ، حتى أهل مكة من مكة (2)»

7 - ميقات أهل العراق : عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لما فتح هذان المصران أتوا عمر، فقالوا: يا أمير المؤمنين، «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لأهل نجد قرنا» وهو جور عن طريقنا، وإنا إن أردنا قرنا شق علينا، قال: فانظروا حدوها من طريقكم، فحد لهم ذات عرق (3) .

### الفرع الثالث: سنن الإحرام ومحظوراته

#### أولا : السنن

قال خليل رحمه الله: "والسنة غسل متصل ولا دم وندب بالمدينة للحليفي ولدخول غير حائض مكة بطوى وللوقوف ولبس إزار ورداء ونعلين وتقليد هدي ثم إشعاره ثم ركعتان والفرض مجز يحرم الراكب إذا استوى والماشي إذا مشى وتلبية وجددت لغير حال (4)".

(1) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت : محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط : الأولى، 1422هـ: [ كتاب الحج - باب مهل أهل اليمن - (ج2ص135 رقم الحديث 1530) ].

(2) - المصدر السابق : [ كتاب الحج - باب مهل أهل اليمن - ج2ص134 رقم الحديث 1530 ].

(3) - المصدر السابق : [ كتاب الحج - باب ذات عرق لأهل العراق - ج2ص135 رقم

الحديث 1531 ] .

(4) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة

خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص76).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### 1 - الغسل

الدليل: عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لإهلاله واغتسل<sup>(1)</sup> »

### 2 - لبس إزار ورداء ونعلين

الدليل: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: « انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل، وادهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه<sup>(2)</sup> »

### 3 - صلاة ركعتين

الدليل: عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ثم يخرج فيركب، فإذا استوت به راحلته : أهل<sup>(3)</sup> ».

- (1) - محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى - سنن الترمذي - ت: أحمد محمد شاكر - الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - ط: الثانية، 1395هـ - 1975 م [باب ما جاء في الاغتسال عند الإحرام (ج3ص284 رقم الحديث 960)].
- (2) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط: الأولى، 1422هـ [كتاب الحج - باب ما لا يلبس المحرم من الثياب - ج2ص137 رقم الحديث 1545].
- (3) - مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت: محمد مصطفى الأعظمي - الموطأ الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات - ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م [باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة - (ج1ص421 رقم الحديث 1066)].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### 4 - التلبية

الدليل : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان، إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة، أهل فقال: « لبيك اللهم، لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد، والنعمة، لك والملك، لا شريك لك (1) ».

### ثانيا: محظورات الإحرام

قال خليل رحمه الله : " حرم بالإحرام على المرأة: لبس قفاز وستروجه...وعلى الرجل محيط بعضو... وشم كريحان ومكث بمكان به طيب واستصحابه و.. دهن اللحية والرأس... وتطيب بكورس وإن ذهب ... والجماع ومقدماته وأفسد مطلقا ويقف سيل الحل دونه تعرض بري ... ما صاده محرم أو صيد له ميتة.... قطع ما ينبت بنفسه... (2) "

### 1 - لبس الأنتى المحيط بكفها أو أصابعها الا الخاتم وستر وجهها ولبس الرجل

### المحيط ببدنه وكذا ستر وجهه

### الدليل :

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رجلا قال: يا رسول الله، ما يلبس المحرم من الثياب؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تلبسوا القميص، ولا السراويل ولا العمائم، ولا البرانس إلا أن يكون أحد ليست له نعلان، فليلبس الخفين، وليقطع أسفل من الكعبين، ولا تنتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين (3) »

(1) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت [باب التلبية وصفتها ووقتها (ج2ص 842 رقم الحديث1184) ] .

(2) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري- مختصر العلامة خليل- ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ-2005م (ص76).

(3) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط: الأولى، 1422هـ [ كتاب الحج - باب ما لا يلبس المحرم من الثياب- ج2ص137 رقم الحديث1543].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### 2 - إزالة ظفر لغير عذر أو شعر أو وسخ

الدليل :

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لعلك آذاك هوامك»، قال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «احلق رأسك، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك بشاة<sup>(1)</sup>»

### 3 - مس الطيب أو لبس شيء خالطه

الدليل :

- عن عطاء بن أبي رباح، أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بحنين، وعلى الأعرابي قميص به أثر صفرة، فقال: يا رسول الله، إني أهلت بعمره، فكيف تأمرني أصنع؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انزع قميصك واغسل هذه الصفرة عنك، وافعل في عمرتك مثل ما تفعل في حجك<sup>(2)</sup>»

### 4 - الزواج والتزويج

الدليل :

- روى الإمام مالك أن عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبان بن عثمان، وأبان أمير المدينة هما محرمان، فقال: إني أردت أن أنكح طلحة بن عمر ابنة شيبه بن جبير، وأردت أن تحضر ذلك، فأنكر عليه أبان، وقال: إني سمعت عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ينكح المحرم، ولا يخطب، ولا ينكح<sup>(3)</sup>»

(1) - المصدر السابق: [ كتاب الحج - باب قول الله تعالى: {فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك} - ج3 ص10 رقم الحديث 1814].

(2) - مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني - موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني - ت: عبد الوهاب عبد اللطيف - الناشر: المكتبة العلمية [باب: ما يكره للمحرم أن يلبس من الثياب (ص146 رقم الحديث 426)].

(3) - المصدر السابق: [باب: المحرم يتزوج (ص149 رقم الحديث 436)].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

5 - التعرض لشجر الحرم والحيوان البري وصيد حرم المدينة

الدليل :

- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله حرم مكة، فلم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، لا يختلى خلاها، ولا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط لقطتها، إلا لمعرف»، وقال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر، لصاغتتا وقبورنا؟ فقال: «إلا الإذخر<sup>(1)</sup>»
- عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها، لا يقطع عضاها، ولا يصاد صيدها<sup>(2)</sup>»

### المطلب الثاني: الطواف

الفرع الأول : الطواف

الطواف شرعا: الطواف هو الدوران حول الكعبة على الصفة المعروفة<sup>(3)</sup>.

(1) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت : محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط : الأولى، 1422 هـ [ كتاب الحج - باب لا ينفر صيد الحرم - ج3 ص14 رقم الحديث 1833].

(2) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت [باب فضل المدينة (ج2 ص 992 رقم الحديث 1362)].

(3) - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت - الموسوعة الفقهية الكويتية (ج11 ص25)

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

قال ابن الحاجب<sup>(1)</sup> رحمه الله : الطواف في الحج ثلاث. طواف القدوم، وهو سنة وطواف الإفاضة، وهو فرض وطواف الوداع، وهو مندوب إليه<sup>(2)</sup>.

قال خليل : " ثم الطواف لهما سبعا<sup>(3)</sup>"

الدليل : عن جابر رضي الله عنه قال: « طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا رمل منها ثلاثا، ومشى أربعا، ثم قام عند المقام، فصلى ركعتين<sup>(4)</sup> »

### الفرع الثاني: واجبات الطواف

قال خليل: " ثم الطواف لهما سبعا بالطهرين، والستر، ..... ، بناء وجعل البيت عن يساره،.....، وستة أذرع من الحجر، ونصب المقبل قامته، داخل المسجد، ولاء<sup>(5)</sup> " "

(1) - محمد بن محمد أبو عبد الله العبدري المعروف بابن الحاج المغربي الفاسي من عباد الله الصالحين العلماء العاملين من أصحاب الشيخ أبي محمد بن أبي جمرة فقيهاً عارفاً بمذهب مالك سمع بالمغرب من بعض شيوخه وقدم القاهرة وسمع بها الحديث وحدث بها صنف كتاباً سماه المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبية على كثير من البدع المحدثّة والعوائد المنتحلة وهو كتاب حفيظ جمع فيه علماً غزيراً. توفي رحمه الله سنة 737 هـ

(2) - أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج - المدخل - الناشر: دار التراث (ج4ص220 )

(3) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/ القاهرة - ط 1 - 1426 هـ - 2005 م (ص68).

(4) - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي المجتبي من السنن = السنن الصغرى للنسائي - ت: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ط: الثانية، 1406 - 1986 - [كتاب الحج - باب الذكر والدعاء على الصفا (ج5ص240 رقم الحديث 2974)].

(5) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/ القاهرة - ط 1 - 1426 هـ - 2005 م (ص69).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

1 - الدليل على وجوب الطهارة وستر العورة: عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الطواف حول البيت مثل الصلاة، إلا أنكم تتكلمون فيه، فمن تكلم فيه فلا يتكلمن إلا بخير<sup>(1)</sup>».

2 - الدليل على وجوب جعل البيت عن اليسار: عن جابر رضي الله عنه قال: «قدم النبي صلى الله عليه مكة، دخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى عن يمينه<sup>(2)</sup>»

3 - الدليل على وجوب: (الطواف داخل المسجد، الموالاة) " فعله صلى الله عليه وسلم وقد قال: «لتأخذوا مناسككم<sup>(3)</sup>»

### الفرع الثالث: سنن الطواف

قال خليل رحمه الله: " وللطواف المشي وإلا قدم لقاد لم يعده وتقبيل حجر بقم أوله وفي الصوت قولان وللزحمة لمس بيد ثم عود ووضعاً على فيه ثم كبير والدعاء بلا حد ورمل رجل في الثلاثة الأول<sup>(4)</sup> "

(1) - محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى - سنن الترمذي - ت: أحمد محمد شاكر - الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - ط: الثانية، 1395 هـ - 1975 م [باب ماجاء في الكلام في الطواف (ج3ص284 رقم الحديث 960)].

(2) - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني - سنن أبي داود - ت: محمد محيي الدين عبد الحميد - الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - [باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم [باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم (ج2ص182 رقم الحديث 1905)]

(3) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت [باب بيان قوله صلى الله عليه وسلم «لتأخذوا مناسككم» (ج2ص943 رقم الحديث 1297] .

(4) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426 هـ - 2005 م - (ص69).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### 1 - تقبيل الحجر الأسود

الدليل: عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قبل الحجر، ثم قال: « أم والله، لقد علمت أنك حجر، ولولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك<sup>(1)</sup> »

### 2- الرمل في الأشواط الثلاثة الأولى

الدليل: عن جابر رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه، ثلاثة أطواف<sup>(2)</sup> " .

### 3 - الدعاء

الدليل: عن عبد الله بن السائب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنتين: « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقتنا عذاب النار<sup>(3)</sup> »

### المطلب الثالث: السعي بين الصفا والمروة

#### الفرع الأول: السعي بين الصفا والمروة

السعي بين الصفا والمروة شرعا: قطع المسافة بينهما سبع مرات، بعد أن يكون طاف بالبيت<sup>(4)</sup> .

(1) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت [ج2ص179 رقم الحديث1892].

(2) - مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت: محمد مصطفى الأعظمي - الموطأ الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات - ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م [باب الرمل في الطواف- (ج1ص497 رقم الحديث 1281)]. .

(3) - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني - سنن أبي داود - ت: محمد محيي الدين عبد الحميد - الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - [باب الدعاء في الطواف (ج2ص179 رقم الحديث 1893)]. .

(4) - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت - الموسوعة الفقهية الكويتية (ج17ص53)

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

قال خليل: "ثم السعي سبعا بين الصفا والمروة<sup>(1)</sup>"  
الدليل: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قال: قلت لها: إني لأظن رجلا، لو لم يطف بين الصفا والمروة، ما ضره، قالت: «لم؟» قلت: لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ أَصْفَاَ وَالْمُرَّةَ مِنَ سَعِيرِ اللَّهِ﴾ إلى آخر الآية، فقالت: "ما أتم حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة، ولو كان كما تقول لكان: فلا جناح عليه أن لا يطفو بهما، وهل تدري فيما كان ذلك؟ إنما كان ذلك أن الأنصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر، يقال لهما إساف ونائلة، ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة، ثم يحلقون، فلما جاء الإسلام كرهوا أن يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية."

قالت: فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّ أَصْفَاَ وَالْمُرَّةَ مِنَ سَعِيرِ اللَّهِ﴾<sup>(2)</sup> إلى آخرها، قالت: فطافوا<sup>(3)</sup>

### الفرع الثاني: شروطه

قال خليل: "ثم السعي سبعا بين الصفا والمروة منه البدء مرة والعود أخرى وصحته بتقديم طواف ونوى فرضيته<sup>(4)</sup>".

(1) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص 69).

(2) - [البقرة: 158]

(3) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت [ج2 ص 28 رقم الحديث 1277].

(4) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص 69).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### الشرط الأول: النية

الدليل: عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه<sup>(1)</sup>»

### الشرط الثاني: أن يتقدمه طواف

الدليل: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم بالحج، وطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة<sup>(2)</sup>»

### الشرط الثالث: البدء بالصفا و الانتهاء بالمروة

- الدليل: عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا، فقراً: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾<sup>3</sup> فصلى خلف المقام، ثم أتى الحجر فاستلمه، ثم قال: «نبدأ بما بدأ الله به» فبدأ بالصفا<sup>(4)</sup> وقرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ

(1) - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط: الأولى، 1422 هـ [كتاب الحج -باب ماجاء أن الأعمال بانية والحسبة - ج1ص20 رقم الحديث 54].

(2) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت [ج2ص 928 رقم الحديث1233].  
3 - البقرة 125.

(4) - محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى - سنن الترمذي - ت: أحمد محمد شاكر - الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - ط: الثانية، 1395 هـ - 1975 م [باب ما جاء أنه يبدأ بالصفا قبل المروة (ج3ص207 رقم الحديث 862)].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

حَجَّ الْبَيْتِ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾  
(1)

### الفرع الثالث: سنن السعي

قال خليل رحمه الله: "وللسعي تقبيل الحجر ورفقه عليهما: كامرأة إن خلا وإسراع بين الأخضرين فوق الرمل ودعاء..(2)"

#### 1 - تقبيل الحجر الأسود حين فراغه من الطواف

الدليل: ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا قضى طوافه بالبيت وركع الركعتين وأراد أن يخرج إلى الصفا والمروة استلم الركن الأسود قبل أن يخرج(3) »

#### 2 - الرقي على الصفا والمروة

الدليل: فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله خذوا عني مناسككم.

#### 3 - الإسراع بين الأخضرين

الدليل: عن جابر بن عبد الله « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه(4) »

(1) - البقرة 158.

(2) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة

خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426 هـ - 2005 م (ص 70).

(3) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل

عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء

التراث العربي - بيروت [باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (ج 2 ص 928 رقم

الحديث 1233)] .

(4) - مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت: محمد مصطفى الأعظمي -

الموطأ الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي -

الإمارات - ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م [باب جامع السعي - (ج 3 ص 548 رقم الحديث

1386)] .

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### 4 - الدعاء

الدليل: عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا اله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير<sup>(1)</sup>»

### المطلب الرابع: الوقوف بعرفة

#### الفرع الأول: يوم عرفة

يوم عرفة شرعا: هو التاسع من ذي الحجة وعرفة أو عرفات موقف الحاج ذلك اليوم، وهي على نحو (20 كيلو متر تقريبا)<sup>(2)</sup>.

#### الفرع الثاني: واجبات الوقوف بعرفة

قال خليل: " للحج حضور جزء عرفة ساعة ليلة النحر ولو مر إن نواه<sup>(3)</sup> "

### 1 - الطمأنينة:

#### الدليل:

- عن عبد الرحمن بن يعمر، أن ناسا من أهل نجد أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فسألوه، « فأمر مناديا، فنادى: الحج عرفة، من جاء ليلة جمع قبل طلوع

(1) - مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت: محمد مصطفى الأعظمي -

الموطأ الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات - ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م: [باب البدء بالصفا في السعي - (ج3 ص 544 رقم الحديث 1378)].

(2) - مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف الموسوعة الفقهية - الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net - (ج2 ص 221).

(3) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426 هـ - 2005 م - (ص 69).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

الفجر فقد أدرك الحج، أيام منى ثلاثة، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه<sup>(1)</sup>»

### 2 - الوقوف بعرفة بعد الزوال

الدليل: عن مالك أنه بلغه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عرفة كلها موقف، وارتفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف، وارتفعوا عن بطن محسر<sup>(2)</sup>»

### الفرع الثالث: سنن يوم عرفة

قال خليل: " وسيره لعرفة بعد الطلوع ونزوله بنمرة وخطبتان بعد الزوال ثم أذن وجمع بين الظهرين إثر الزوال، ودعاء وتضرع للغروب، ووقوفه بوضوء وركوبه به ثم قيام إلا لتعب وصلاته بمزدلفة العشاءين وبياته بها<sup>(3)</sup>".

(1) - محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى - الجامع الكبير - سنن الترمذي - ت: بشار عواد - الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - [باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج - (ج2 ص229 رقم الحديث 889)].

(2) - مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت: محمد مصطفى الأعظمي - الموطأ الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات - ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م [باب جامع السعي - (ج3 ص548 رقم الحديث 1448)].

(3) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426 هـ - 2005 م - (ص70).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### 1 - النزول بنمرة

الدليل: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما كان يوم التروية ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بنا الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس، وأمر بقبة له من شعر تضرب له بنمرة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها (1)

### 2- الخطبتان بمسجد نمرة

الدليل: عن ابن عمر، قال: «غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة فنزل بنمرة، وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مهجرا فجمع بين الظهر والعصر، ثم خطب الناس، ثم راح فوقف على الموقف من عرفة (2)»

### 3 - الجمع والقصر بين الظهرين:

الدليل: عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم، أن الحجاج بن يوسف، عام نزل بابين الزبير رضي الله عنهما، سأل عبد الله رضي الله عنه، كيف تصنع في الموقف يوم عرفة؟ فقال سالم: «إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة»، فقال عبد الله بن عمر: «صدق، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة»، فقلت لسالم:

(1) - أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري - صحيح ابن خزيمة - ت: محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الإسلامي - بيروت - [باب ذكر البيان أن السنة الغدو من منى إلى عرفات بعد طلوع الشمس لا قبله - (ج4ص248 رقم الحديث [ 2802

(2) - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني - سنن أبي داود - ت: محمد محيي الدين عبد الحميد - الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - [باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم [باب الخروج إلى عرفة (ج2ص188 رقم الحديث [1913].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال سالم: «وهل تتبعون في ذلك إلا سنته»<sup>(1)</sup>

### 4 - الذكر والدعاء

الدليل: ما رواه الإمام مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا و النبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له»<sup>(2)</sup>

(1) - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط: الأولى، 1422 هـ [كتاب الحج - باب الجمع بين الصلاتين بعرفة - ج1 ص20 رقم الحديث 1662].

(2) - مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي - موطأ الإمام مالك - ت: بشار عواد معروف - الناشر: مؤسسة الرسالة - [باب ما جاء في الدعاء (ج1 ص245 رقم الحديث 621)]

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

---

### المبحث الثاني: تنمة أعمال الحج وبعض

#### مسائله

المطلب الأول: ما يقوم به الحاج يوم الحج الأكبر

المطلب الثاني: آخر أعمال الحج

المطلب الثالث: مسائل متعلقة بالحج

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

---

### تمهيد:

في هذا المبحث سنحاول ذكر الأعمال التي يُتم بها الحاج نسكه، ونردف ذلك ببعض المسائل المهمة المتعلقة بهذا الباب العظيم من أبواب الفقه، والتي ستكون إن شاء الله آخر ما يبحث في هذه الرسالة.

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### المطلب الأول: ما يقوم به الحاج يوم الحج الأكبر

قال خليل رحمه الله: "ورميه العقبة حين وصوله وإن راكبا والمشى في غيرها وحل بها غير نساء وصيد وكره الطيب وتكبيره مع كل حصة وتتابعها ولقطها وذبح قبل الزوال وطلب بدنته له ليحلق ثم حلقه ولو بنورة إن عم رأسه والتقصير مجز وهو سنة المرأة: تأخذ قدر الأنملة والرجل من قرب أصله ثم يفيض وحل به ما بقي إن حلق وإن وطىء قبله قدم بخلاف الصيد: كتأخير الحلق لبلده أو الإفاضة للمحرم ورمي كل حصة أوالجميع لليل وإن لصغير لا يحسن الرمي أو عاجز ويستتیب فيتحرى وقت الرمي ويكبر وأعاد إن صح قبل الفوات بالغروب من الرابع وقضاء كل إليه والليل قضاء وحمل مطيق ورمى ولا يرمي في كف غيره وتقديم الحلق أو الإفاضة على الرمي لا إن خالف في غير وعاد للمبيت بمنى فوق (1)"

#### 1 - رمي جمرة العقبة

الدليل: عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم « سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصة منها، مثل حصى الخذف، رمى من بطن الوادي (2) »

ب - عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه، قالت: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة راكبا ورأيت بين أصابعه حجرا فرمى، ورمى الناس (3)"

(1) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص70).  
(2) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت [باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (ج2ص 886 رقم الحديث1218)]

(3) - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني - سنن أبي داود - ت: محمد محيي الدين عبد الحميد - الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - [باب رمي الجمار (ج2ص200 رقم الحديث 1967)].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### 2 - ذبح الهدي

الدليل: أ - عن جابر رضي الله عنه « أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً، فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها (1)»

ب - عن جندب، قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر، ثم خطب، ثم ذبح، فقال: « من ذبح قبل أن يصلي، فليذبح أخرى مكانها، ومن لم يذبح، فليذبح باسم الله (2)»

---

(1) - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني - سنن أبي داود - ت: محمد محيي الدين عبد الحميد - الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - [باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (ج2 ص 886 رقم الحديث 1218)]

(2) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط: الأولى، 1422 هـ [كتاب الحج - باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد (ج 2 ص 23 رقم الحديث 985)]

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### 3 - الحلق والتقشير:

الدليل:

أ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: وللمقصرين، قال: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: وللمقصرين، قالها ثلاثاً، قال: « وللمقصرين<sup>(1)</sup>»

ب - ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال: حلق النبي صلى الله عليه وسلم، وطائفة من أصحابه وقصر بعضهم<sup>(2)</sup>.

### 3 - طواف الإفاضة:

قال خليل رحمه الله: " ثم يفيض وحل به ما بقي<sup>(3)</sup>"

الدليل:

أ - عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى<sup>(4)</sup>»

(1) - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط: الأولى، 1422هـ [كتاب الحج - باب الحلق والتقشير عند الإحلال (ج 2ص 174 رقم الحديث 1728)].

(2) - المصدر السابق: [كتاب الحج - باب الحلق والتقشير عند الإحلال (ج 2ص 23 رقم الحديث 985)].

(3) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م (ص 70).

(4) - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السُّجِسْتَانِي - سنن أبي داود - ت: محمد محيي الدين عبد الحميد - الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - [باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم [باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم (ج 2ص 182 رقم الحديث 1905)].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### المطلب الثاني: آخر أعمال الحج

#### الفرع الأول: رمي الجمار أيام التشريق بمنى

قال خليل رحمه الله " وعاد للمبيت بمنى فوق العقبة ثلاثا .... ورمي كل يوم الثلاث وختم بالعقبة من الزوال للغروب(1) "

الدليل: عن الزهري قال: بلغنا «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى الجمرة التي تلي المنحرج - منحرج منى - رماها بسبع حصيات، يكبر كلما رمى بحصاة، ثم تقدم أمامها، فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه، يدعو يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات، يكبر كلما رمى بحصاة، ثم ينحدر ذات الشمال، فيقف مستقبل البيت، رافعا يديه يدعو، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة، فيرميها بسبع حصيات، ولا يقف عندها» قال الزهري: سمعت سالما، يحدث بهذا، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، «وكان ابن عمر يفعله(2)»

(1) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص 71).  
(2) - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي - المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي - ت: عبد الفتاح أبو غدة - الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ط: الثانية، 1406 - 1986 - [باب الدعاء بعد رمي الجمار (ج 5 ص 276) رقم الحديث 3083].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### الفرع الثاني: طواف الوداع

قال خليل رحمه الله " وطواف الوداع إن خرج<sup>(1)</sup>"

الدليل: " عن ابن عباس، قال: كان الناس ينصرفون في كل وجه، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: « لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت<sup>(2)</sup>»

### المطلب الثالث: مسائل متعلقة بالحج

### الفرع الأول: مسائل متعلقة بالإحرام

#### المسألة الأولى: أنواع النسك

قال خليل رحمه الله: " وندب أفراد ثم قران ..... ثم تمتع..<sup>(3)</sup>"

أولاً: الأفراد وهو أن ينوي مريد الحج الحج وحده، والأفراد عند علمائنا أفضل من التمتع والقران<sup>(4)</sup>.

- 
- (1) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص71).
- (2) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت [باب وجوب طواف الوداع (ج2 ص963) رقم الحديث 1327].
- (3) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص68).
- (4) - الصادق بن عبد الرحمان الغرياني مدونة في الفقه المالكي وأدلتها الناشر مؤسسة الريان (ج2ص96).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

الدليل: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فمنا من أهل بعرة، ومنا من أهل بجة وعمرة، ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج (1) »

ثانياً: القران

هو اشتراك العمرة والحج في إحرام واحد وذلك على ضربين ابتداء وإردافاً فالابتداء أن يحرم بهما في حال واحدة معتقداً ذلك في نيته دون لفظه والإرداف أن يبتدئ الإحرام بالعمرة وحدها ثم يردف الحج عليها (2).

الدليل: عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعاً، يقول: « لبيك عمرة وحجا، لبيك عمرة وحجا (3) »

ثالثاً: التمتع

هو أن يحرم بعرة ثم يحل منها في أشهر الحج ثم يحج من عامه قبل الرجوع إلى أفقه أو إلى مثل أفقه في البعد (4).

(1) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط: الأولى، 1422 هـ [ كتاب الحج - باب التمتع والإقران والإفراد بالحج، - ج1ص142 رقم الحديث 1562 ].

(2) - أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي - التلخيص في الفقه المالكي - ت: أبي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني - الناشر: دار الكتب العلمية (ج1ص85) .

(3) - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني - سنن أبي داود - ت: محمد محيي الدين عبد الحميد - الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - [باب في الإقران (ج2ص157 رقم الحديث 1795)].

(4) - أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهرى المالكي - الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني - الناشر: دار الفكر - (ج1ص372).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

**الدليل:** عن عائشة رضي الله عنها، خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا أنه الحج، فلما قدمنا تطوفنا بالبيت، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي أن يحل، فحل من لم يكن ساق الهدي، ونساؤه لم يسقن فأحلن، قالت عائشة رضي الله عنها: فحضت فلم أطف بالبيت، فلما كانت ليلة الحصبية، قالت: يا رسول الله، يرجع الناس بعمره وحجة، وأرجع أنا بحجة، قال: «وما طفت ليالي قدمنا مكة؟» قلت: لا، قال «فأذهبي مع أخيك إلى التنعيم، فأهلي بعمره ثم موعدك كذا وكذا»<sup>(1)</sup>

### المسألة الثانية: سفر المرأة بدون محرم

قال خليل رحمه الله: "والمرأة كالرجل إلا في بعيد مشي وركوب بحر إلا أن تختص بمكان وزيادة محرم أو زوج لها كرفقة أمنت بفرض وفي الاكتفاء بنساء أو رجال أو بالمجموع تردد"<sup>(2)</sup>

1 - دليل اشتراط المحرم: عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم »<sup>(3)</sup>

(1) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت : محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط : الأولى، 1422 هـ [ كتاب الحج - باب التمتع والإقران والإفراد بالحج - (ج2ص141 رقم الحديث1561)].

(2) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426 هـ - 2005 م - (ص66).

(3) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت : محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط : الأولى، 1422 هـ [ كتاب الحج - باب: في كم يقصر الصلاة - (ج2ص43 رقم الحديث1086)].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

دليل قيام الرفقة الآمنة مقام المحرم أو الزوج: "إذن عمر رضي الله عنه، لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها، وبعثه معهن عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف<sup>(1)</sup>"

تنبيه: في مسألة سفر المرأة بدون محرم ثلاثة أقوال: قيل لا تسافر إلا إذا كان معها رفقة مأمونة كانت ضرورة<sup>(2)</sup> أو لا، وقيل تسافر مع الرفقة مطلقاً والمشهور تسافر في الفريضة خاصة ابن حبيب، وسواء كانت شابة أو عجوز<sup>(3)</sup>.

الفرع الثاني: مسائل متعلقة بالطواف والسعي

المسألة الأولى: البناء على الأقل (الشك، الرعاف، النجاسة)

قال خليل: "وبنى إن رعى أو علم بنجس وأعاد ركعتيه بالقرب وعلى الأقل إن شك<sup>(4)</sup>"

(1) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - ت: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - ط: الأولى، 1422هـ [كتاب الحج: باب حج النساء- (ج3ص19 رقم الحديث 1060)].

<sup>2</sup> - ضرورة: المرأة التي لم يسبق لها أن حجت.

(3) - تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري المالكي "الإمام بهرام المالكي" - الدرر في شرح المختصر - ت: أحمد بن عبد الكريم نجيب - حافظ بن عبد الرحمان خير - الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دولة قطر ط الأولى 1425-2014 - (ج2ص596).

(4) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري- مختصر العلامة خليل- ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ-2005م (ص68).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

الدليل: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً، فليطرح الشك وليبن على ما استيقن<sup>(1)</sup>» و الطواف كالصلاة لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الطواف حول البيت مثل الصلاة، إلا أنكم تتكلمون فيه، فمن تكلم فيه فلا يتكلمن إلا بخير<sup>(2)</sup>»

المسألة الثانية: استحباب الإكثار من شرب ماء زمزم  
قال خليل رحمه: "وكثرة شرب ماء زمزم ونقله<sup>(3)</sup>"

(1) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت [كتاب المساجد ومواضع الصلاة- باب السهو في الصلاة والسجود له (ج1ص400 رقم الحديث 571)]

(2) - محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى - سنن الترمذي - ت: أحمد محمد شاكر - الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - ط: الثانية، 1395 هـ - 1975 م [باب ما جاء في الكلام في الطواف (ج3ص284 رقم الحديث 960)].

(3) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري- مختصر العلامة خليل- ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ-2005م (ص70).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

**الدليل:** عن عثمان بن الأسود، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: من أين جئت؟ فقال: شربت من زمزم، فقال له ابن عباس: أشربت منها كما ينبغي؟ قال: وكيف ذاك يا أبا عباس؟ قال: إذا شربت منها فاستقبل القبلة، واذكر اسم الله، وتنفس ثلاثاً، وتضلع منها، فإذا فرغت منها فاحمد الله فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «آية بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم»<sup>(1)</sup>

- أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت، فصلى بمكة الظهر، فأتى بني عبد المطلب، وهم يسقون على زمزم، فقال: «انزعوا بني عبد المطلب لولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم، لنزعت معكم، فناولوه دلو، فشرب منه»<sup>(2)</sup>

---

(1) - أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري - المستدرک علی الصحیحین - ت: مصطفى عبد القادر عطا - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ط: الأولى، 1411 - 1990 [كتاب المناسك (ج1 ص 645 رقم الحديث 1738)]

(2) - ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني - سنن ابن ماجه - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء الكتب العربية - [كتاب المناسك - باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم - (ج2 ص 1022 رقم الحديث 3074)] .

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### الفرع الثالث: مسائل متفرقة

المسألة الأولى: هل الحج على الفور أم على التراخي؟

قال خليل: " وفي فوريته وتراخيه لخوف الفوات: خلاف<sup>(1)</sup>"

اختلف في الحج هل هو واجب على الفور، بمعنى أنه إذا وجد سببه وشروطه وجب على المكلف المبادرة إليه في أول سنة يمكنه الإتيان به فيها ويعصي بتأخيره عنها أو هو واجب على التراخي فلا تجب المبادرة في أول سنة، ذكر في ذلك قولين مشهورين<sup>(2)</sup>:

**القول الأول:** الحج على التراخي ( المتأخرين من أصحاب مالك رحمه الله<sup>(3)</sup> ).

**الدليل:** أن الحج فرض قبل حج النبي - صلى الله عليه وسلم - بسنين، فلو كان على الفور لما أخره النبي - صلى الله عليه وسلم - ولو أخره لعذر لبينه<sup>(4)</sup>.

**القول الثاني:** الحج على الفور (البغداديون من أصحاب مالك رحمه الله<sup>(5)</sup>).

**الدليل:** أنه لما كان مختصا بوقت كان الأصل تأثيم تاركه حتى يذهب الوقت<sup>(6)</sup>.

(1) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة

خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م (ص66).

(2) - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف

بالحطاب الرعيني المالكي - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - الناشر: دار الفكر - ط:

الثالثة، 1412هـ - 1992م - ( ج2ص 471 ).

(3) - أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد -

بداية المجتهد ونهاية المقتصد - الناشر: دار الحديث - القاهرة - تاريخ النشر: 1425هـ -

2004 م - (ج2ص86).

(4) - المصدر السابق: (ج2ص86).

(5) - المصدر السابق: (ج2ص86).

(6) - المصدر السابق: (ج2ص86).

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

### المسألة الثانية: تحللات الحج

#### أولاً: التحلل الأصغر

قال خليل: "ورميه العقبة حين وصوله وإن راكبا والمشى في غيرها وحل بها غير نساء وصيد (1)"

الدليل: عن عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب خطب الناس بعرفة، وعلمهم أمر الحج، وقال لهم فيما قال: "إذا جئتم منى، فمن رمى الجمرة، فقد حل له ما حرم على الحاج، إلا النساء والطيب (2)"

#### ثانياً: التحلل الأكبر

قال خليل: "ثم يفيض وحل به ما بقي (3)"

الدليل: عن عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب خطب الناس بعرفة، وعلمهم أمر الحج، وقال لهم فيما قال: « لا يمس أحد نساء ولا طيباً، حتى يطوف بالبيت (4) »

(1) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص 70).  
(2) - مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت: محمد مصطفى الأعظمي - الموطأ الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات - ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م [كتاب الحج - باب الإفاضة - (ج 1 ص 410 رقم الحديث 221)].

(3) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص 70).  
(4) - مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت: محمد مصطفى الأعظمي - الموطأ الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات - ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م [كتاب الحج - باب الإفاضة - (ج 1 ص 410 رقم الحديث 221)].

## الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة

المسألة الثالثة : الرخصة في ترك المبيت بمنى للرعاة

قال خليل: "ورخص لراع بعد العقبة أن ينصرف ويأتي الثالث فيرمي لليومين<sup>(1)</sup>"  
الدليل: عن عاصم بن عدي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، «أنه رخص لراع الإبل في البيتوتة يرمون يوم النحر، ثم يرمون من الغد، أو من بعد الغد ليومين، ثم يرمون يوم النفر<sup>(2)</sup>»

---

(1) - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري - مختصر العلامة خليل - ت: أحمد جاد - الناشر: دار الحديث/القاهرة - ط 1 - 1426هـ - 2005م - (ص71).  
(2) - مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني - موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني - ت: عبد الوهاب عبد اللطيف - الناشر: المكتبة العلمية [ياب: تأخير رمي الحجارة من علة أو من غير علة وما يكره من ذلك (ص167 رقم الحديث 495)].

خاتمة

# خاتمة

## خاتمة:

الحمد لله والشكر لله من قبل ومن بعد، الذي أعاننا على إتمام هذه الرسالة، والتي تناولنا فيها كتابا مهما من كتب الفقه الملكي، وهو كتاب مختصر خليل رحمه الله، والذي لخص فيه مذهب إمام أهل الحديث مالك ابن أنس رحمه الله.

وترتكز دراستنا على جمع الأدلة الشرعية من الأحاديث النبوية، التي اعتمدها العلامة خليل في باب الحج من مختصره. وقد قسمناها إلى ثلاث فصول، فصل تمهيدي ذكرنا فيه أهم المصطلحات التي يدور عليها البحث، ثم فصل ثان خصصناه للحديث عن العلامة خليل وكتابه المختصر، والفصل الثاني تناولنا فيه باب الحج من المختصر. ولا يفوتنا في نهاية هذا البحث أن نستعرض موجزا لأهم النتائج المتوصل إليها:

- العلامة خليل كان له أسلوب خاص في التعامل مع الحديث النبوي، وذلك أنه كان يستنبط اللب والمغزى من الأحاديث، ثم يلخصها في عبارات شديدة الدقة، دعاه إلى ذلك مقتضى التلخيص، وهذا إن دل فإنما يدل على تبحر هذا العلم وتمكنه من علوم شتى وإحاطته بها.

- قد تحوي جملة واحدة في المختصر على مجموعة من الأحاديث النبوية.

- اعتماد المالكية على المختصرات هو من قبيل حصر العلم وتسهيل على المتلقي.

# خاتمة

## اقتراحات:

- دراستنا شملت باب الحج من مختصر خليل فقط، فنقترح دراسة باقي الأبواب، حتى يحظى هذا المختصر بدراسة جديدة مرتكزة على استخراج أدلته، سواء من الأحاديث النبوية أو غيرها من الأدلة الشرعية.

- العناية بكتب المتقدمين من المالكية، وذلك بتحقيق ودراسة أمثال هذه الكتب و إخراجها في حلة جديدة مواكبة لتطورات العصر . .

- إقامة ندوات وملتقيات علمية حول هذه المواضيع والحث على دراستها.

وبعد: فله الحمد والشكر أولاً وأخراً على ما يسره لنا من دراسة هذا البحث وإتمامه فما كان فيه من حق وصواب فمن الله وحده وما كان فيه من خطأ وتقصير أو سهو أو نسيان فمننا والشيطان.

وهذا هو عملنا ولا ندعي أننا وفيناه هذا الموضوع المهم حقه، ربما لم نكن مصيبيين فيما ذكرناه داخل الدراسة، وما توصلنا إليه من نتائج، ولكن حسينا أننا حاولنا لفت الأنظار نحو هذا العالم الجليل، وما قام به من عمل في مختصره.

\*\* صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم \*\*

# ملخص الرسالة

## الملخص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد:

يتحدث هذا البحث عن الأدلة الشرعية من الأحاديث النبوية التي اعتمدها خليل رحمه الله تعالى في كتابه المختصر الفقهي، حيث تكلمنا في الفصل الأول عن جانب من حياة الإمام خليل رحمه الله، وتكلمنا أيضا عن كتابه المتميز المختصر الفقهي، وجاء الفصل الثاني متناولا باب الحج من هذا المختصر، حيث عملنا فيه على استنباط واستخراج الأدلة من السنة النبوية التي اعتمدها خليل رحمه الله في هذا الباب.

# ملخص الرسالة

---

## Abstract

In the name of allah the moste mercifule the moste  
compassionnte

All praise is due to allah lored of all creations

And prayers and peace be upon the moste honorable messenger  
mohammed and gis familly and his companions and followers.

Speking this search for the evidence legitimacy from Hadithe of  
profet whose imam khalil may god have mercy on him adopted  
in his book the summary

We spook ine the first chapter about parte of live of imam

khalail May the God have mercy on him and we speking also  
about hs book outstanding the summary jurisprudential the  
sekend chabeter talking aboute section of plgrimage froum this  
summary where we worked to devise and extraction the  
evidences from the prophet Sunnah his imam khalil adobted it in  
this section.

## الفهارس العممة

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المواضيع

# فهرست الآيات

\*\* فهرس الآيات \*\*

الرقم	طرف الآية	رقم الآية	اسم الصورة	الصفحة
1	﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	124	البقرة	20
2	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾	158	البقرة	25

## فهرست الأحاديث

### \*\* فهرس الأحاديث \*\*

الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
1	إنما الأعمال بالنية	مسلم	42
2	من السنة ألا يحرم بالحج إلا ..	البخاري	43
3	وقت لأهل المدينة	البخاري	44
4	يهل أهل المدينة	البخاري	44
5	وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة	البخاري	44
6	مهل أهل المدينة	البخاري	45
7	ولأهل اليمن يللم	البخاري	45
8	ان رسول الله حد أهل نجد قرن	البخاري	45
9	تجرد لإهلاله	الترمذي	46
10	ادهن ولبس إزاره	البخاري	46
11	كان يصلي في مسجد ذي الحليفة	مالك	47
12	لبيك اللهم لبيك	مسلم	47
13	مايلبس الحرم من الثياب	البخاري	48
14	لعلك آذاك هوامك	البخاري	48
15	اغسل هذه الصفرة عنك	مالك	49
16	لا ينكح المحرم	مالك	49
17	إن الله حرم مكة	البخاري	50
18	إن إبراهيم حرم مكة	مسلم	50
19	طاف الرسول صلى الله عليه وسلم	النسائي	51
20	الطواف بالبيت مثل الصلاة	الترمذي	52
21	استلم الحجر ثم مضى	أبو داود	52

## فهرست الأحاديث

52	مسلم	لتأخذوا مناسككم	22
53	مسلم	رأيت رسول الله يقبلك	23
53	مالك	رمل من الحجر الأسود	24
53	أبو داود	ربنا آتتنا في الدنيا حسنة	25
54	مسلم	ما أتم الله حج امرئ	26
55	مسلم	رأينا رسول الله أحرم بالحج	27
56	الترمذي	حين قدم مكة طاف بالبيت	28
56	مسلم	إذا قضى طوافه	29
57	مالك	إذا نزل من الصفا مشى	30
57	مالك	إذا وقف على الصفا كبر	31
58	الترمذي	الحج عرفة	32
58	مالك	عرفة كلها موقف	33
59	ابن خزيمة	لما كان يوم التروية	34
59	أبو داود	وهي منزل الإمام	35
60	البخاري	وهل تتبعون في ذلك إلا سنته	36
60	مالك	أفضل الدعاء	37
61	مالك	صلى مع رسول الله في حجة الوداع	38
61	أبو عوانة	اضطجع رسول الله	39
61	الترمذي	هذه عرفه وهي الموقف	40
62	مسلم	سلك الطريق الوسطى	41
62	أبو داود	بين أصابعه حجرا	42
63	أبو داود	نحر ثلاثا وستين	43
63	البخاري	من ذبح قبل أن يصلي	44
63	البخاري	اللهم اغفر للمحلقين	45

## فهرست الأحاديث

64	البخاري	حلق الرسول صلى الله عليه وسلم	46
64	أبو داود	أفاض يوم النحر	47
65	النسائي	يكبر كلما رمى	48
66	مسلم	لا ينفرن أحد	49
67	البخاري	عام حجة الوداع	50
68	أبو داود	لبيك عمرة وحجا	51
68	البخاري	حل من لم يكن ساق الهدى	52
69	البخاري	لا تسافر المرأة	53
70	مسلم	إذا شك أحدكم في صلاته	54
70	الترمذي	الطواف حول البيت	55
71	الحاكم	آية بيننا وبين المنافقين	56
71	ابن ماجة	أتى بني عبد المطلب	57
72	مالك	من رمى الحجر فقد حل له	58
74	مالك	لا يمس أحد نساء	59
74	مالك	رخص لرعاء الإبل	60
77	مسلم	حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة	61
77	أبو داود	ورأيت بين أصابعه حجرا فرمى	62
78	أبو داود	فنحر ثلاثا وستين بيده..	63
78	البخاري	من ذبح قبل أن يصلي..	64
79	البخاري	اللهم اغفر للمحلقين	65
79	أبو داود	فصلى الظهر بمنى	66

## فهرست الأحاديث

80	النسائي	يكبر كلما رمى بحصاة	67
81	مسلم	لا ينفرن أحد حتى يكون آخر ..	68
82	البخاري	فمننا من أهل بعمره ...	69
82	أبو داود	لبيك عمرة وحجا	70
83	البخاري	اذهبي مع أخيك إلى التنعيم	71
84	البخاري	لا تسافر المرأة ....	72
85	مسلم	إذا شك أحدكم في صلاته ..	73
85	الترمذي	الطواف حول البيت مثل الصلاة	74
86	الحاكم	لا يتضلعون من ماء زمزم	75
86	ابن ماجة	انزعوا بني عبد المطلب	76
88	مالك	لا يمسن أحد نساء	77
89	مالك	ثم يرمون من الغد	78

# فهرست الأعلام

\*\* فهرس الأعلام المترجم لهم \*\*

الصفحة	الاسم والنسب	اسم الشهرة	الرقم
26	أبو عبد الله محمد بن محمد الحطاب	الخطاب	1
29	محمد بن يحيى بن أحمد بن يونس	بدر الدين القرافي	2
30	محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف	مخلوف	3
32	محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي .	ابن غازي	4
39	أحمد بن علي بن محمد الملقب بشهاب الدين المكنى بأبي الفضل	ابن حجر	5
42	أبو العباس أحمد باب ابن أحمد بن أحمد بن عمر بن أقيت التنبكتي	أحمد بابا التنبكتي	6
63	محمد بن محمد أبو عبد الله العبدري	ابن الحاجب	7

## المصادر والمراجع

### \* القرآن الكريم برواية ورش

#### - كتب حديثة

- 1 - أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى 311 هـ) - صحيح ابن خزيمة - ت: محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الإسلامي - بيروت لبنان الطبعة : الثالثة 1424 هـ 2003 م.
- 2 - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275 هـ) - سنن أبي داود - المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد - الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت لبنان .
- 3- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405 هـ) - المستدرک على الصحيحين - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت لبنان - الطبعة: الأولى: 1411 هـ 1990 م.
- 4- أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني - ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - (المتوفى: 273 هـ) - سنن ابن ماجه - المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله - الناشر: دار الرسالة العالمية المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
- 5- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303 هـ) - المجتبى من السنن - السنن الصغرى للنسائي - تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة - الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب سوريا - الطبعة: الثانية، 1406 هـ - 1986
- 6- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316 هـ) - مستخرج أبي عوانة - تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي - الناشر: دار المعرفة - بيروت لبنان - الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

## المصادر والمراجع

- 7- مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني - الموطأ - تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي - الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات - ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.
- 8- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر - الناشر: دار طوق النجاة بيروت لبنان - الطبعة: الأولى، 1422هـ/2002م.
- 9- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)
- الجامع الكبير - سنن الترمذي - المحقق: بشار عواد معروف - الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت لبنان -
- 10- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان -
- كتب فقهية
- 1 - أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: 595هـ) - بداية المجتهد ونهاية المقتصد - الناشر: دار الحديث - القاهرة - الطبعة: بدون طبعة - تاريخ النشر: 1425هـ - 2004 م.
- 2- أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج - المدخل - الناشر: دار التراث - القاهرة مصر.

## المصادر والمراجع

- 3- أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (المتوفى: 954هـ) - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - الناشر: دار الفكر - الطبعة: الثالثة، 1412هـ - 1992م .
- 4- أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (المتوفى: 422هـ) - التلقين في الفقه المالكي - المحقق: أبي أويس محمد بن خبزة الحسني التطواني - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الطبعة: الأولى 1425هـ - 2004م.
- 5 - أحمد بن غانم (أوغنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: 1126هـ) - الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني - الناشر: دار الفكر بيروت لبنان الطبعة: بدون طبعة.
- 6 - بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري المالكي "الإمام بهرام المالكي" - الدرر في شرح المختصر - تحقيق: ( أحمد بن عبد الكريم نجيب - حافظ بن عبد الرحمان خير) - الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دولة قطر الطبعة الأولى : 1425هـ 2014م .
- 7 - محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري - موسوعة الفقه الإسلامي - الناشر: بيت الأفكار الدولية - الطبعة الأولى : 1430 هـ - 2009 م.
- 8 - محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير - الناشر: دار الفكر - بدون طبعة وبدون تاريخ .
- 9 - محمد ابن أحمد ابن غازي العثماني المتوفى (919هـ) - مختصر خليل ومعه شفاء الغليل في حل مقفل خليل - تحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب - الناشر مركز نجيبويه - الطبعة الأولى 1429هـ 2008م.

## المصادر والمراجع

- 10 - محمد بن عبد الله الخرشبي المالكي أبو عبد الله (المتوفى: 1101هـ) - شرح مختصر خليل للخرشي - الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت - الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ .
- 11 - قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (المتوفى: 978هـ) - أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء - المحقق: يحيى حسن مراد- الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان - طبعة: 2004م-1424هـ.
- 12 - خليل ابن إسحاق الجندي المالكي - التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب - تحقيق: أحمد عبد الكريم نجيب الناشر : دار نجيبويه للطباعة والنشر جمهورية مصر العربية - الطبعة : الأولى 1429 هـ - 2008 م .
- 13 - خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (المتوفى: 776هـ) - مختصر العلامة خليل - المحقق: أحمد جاد- الناشر: دار الحديث/القاهرة - الطبعة: الأولى، 1426هـ/2005م .
- 14 - مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف - الموسوعة الفقهية - الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net .
- 15 - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت - الموسوعة الفقهية الكويتية - الناشر : دار السلاسل - الكويت - الطبعة الثانية : (من 1404هـ-1983م إلى 1427هـ 2006م .)
- 16 - محمد المصلح - كشف المصطلحات الفقهية من خلال مختصر خليل ابن إسحاق المالكي - دار الأمان للنشر والتوزيع الرباط - المغرب - الطبعة الأولى: 1435هـ/2014م.

## المصادر والمراجع

### - كتب أصول الفقه

1 - محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) -  
إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول - المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية،  
دمشق - كفر بطنا الناشر: دار الكتاب العربي دمشق سوريا - الطبعة الأولى  
1419هـ - 1999م.

2 - مولاي الحسين بن الحسن الحيان - منهج الاستدلال بالسنة النبوية في المذهب  
المالكي تأسيس وتأصيل - الناشر: دار البحوث الإسلامية وإحياء التراث الإمارات  
العربية المتحدة - الطبعة: الأولى 1424هـ 2003م.

### - كتب اللغة

1 - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) -  
معجم مقاييس اللغة المحقق: عبد السلام محمد هارون - الناشر: دار الفكر - الطبعة  
الأولى: 1399هـ - 1979م.

2 - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي  
(المتوفى: 1205هـ) - تاج العروس من جواهر القاموس - المحقق: عبدالستار أحمد  
فراج - الناشر: دار الهداية - الكويت 1385هـ 1965م.

### - كتب التراجم

1- إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: 799هـ)  
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب - تحقيق وتعليق: الدكتور محمد  
الأحمدي أبو النور الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة .

## المصادر والمراجع

- 2- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - تحقيق: محمد عبد المعيد ضان - الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند - الطبعة: الثانية، 1392هـ / 1972م.
- 3 - أحمد بابا التنبكتي - نيل الابتهاج بتطريز الديباج - عناية وتقديم عبد الحميد عبدالله الهرامة الناشر دار الكتب طرابلس ليبيا - الطبعة: الثانية (1421 هـ 2000 م) . -
- 4 - محمد بن يحيى بن عمر القرافي - توشيح الديباج وحمية الابتهاج - تحقيق: علي عمر - الناشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة مصر الطبعة: الأولى 1425 هـ 2004م.
- 5 - محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: 1360هـ) - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - تعلي: عبد المجيد خيالي - الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.
- 6 - عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - الناشر: دار إحياء الكتب العربية - مصر - الطبعة: الأولى 1387 هـ - 1967.

## فهرست المواضيع

الصفحة	المواضيع
أ	مقدمة .....
17	الفصل التمهيدي: التعريف بأهم المصطلحات التي يدور عليها البحث.....
17	تعريف: الاستدلال .....
17	تعريف: السنة .....
18	تعريف: الفقه.....
19	تعريف: الحج.....
20	الفصل الأول: التعريف بالشيخ خليل ابن إسحاق الجندي رحمه الله ومختصره الفقهي...
23	المبحث الأول: ترجمة الشيخ خليل رحمه الله.....
24	المطلب الأول: اسمه ونسبه وألقابه وكناه.....
24	الفرع الأول: اسمه ونسبه .....
24	الفرع الثاني: ألقابه وكناه.....
25	المطلب الثاني: طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه.....
25	الفرع الأول: طلبه للعلم .....
27	الفرع الثاني: شيوخه.....
28	الفرع الثالث: تلاميذه.....
31	المطلب الثالث: مكانته العلمية ومؤلفاته ووفاته رحمه الله.....
31	الفرع الأول: مكانته العلمية .....
33	الفرع الثاني: مؤلفاته.....
36	الفرع الثالث: وفاته .....
38	المبحث الثاني: دراسة موجزة لمختصر خليل رحمه الله .....
39	المطلب الأول: نسبته للمؤلف.....
41	المطلب الثاني: أهم الشروح والحواشي عليه .....
41	الفرع الأول: الشروح .....
44	الفرع الثاني: الحواشي .....

## فهرست المواضيع

45	المطلب الثالث:المصادر التي اعتمد عليها خليل واصطلاحه في المختصر.....
45	الفرع الأول : المصادر التي اعتمدها خليل.....
47	الفرع الثاني: اصطلاح خليل في المختصر.....
52	الفصل الثاني: أركان الحج وبعض المسائل المختلفة .....
54	المبحث الأول: أركان الحج .....
55	المطلب الأول: الإحرام .....
55	الفرع الأول: الإحرام .....
55	الفرع الثاني: المواقيت .....
58	الفرع الثالث: سنن الإحرام و محظورات الإحرام.....
62	المطلب الثاني: الطواف.....
62	الفرع الأول: الطواف .....
63	الفرع الثاني: واجبات الطواف .....
64	الفرع الثالث: سنن الطواف.....
65	المطلب الثالث: السعي بين الصفا والمروة.....
65	الفرع الأول: السعي بين الصفا والمروة .....
66	الفرع الثاني: شروطه .....
68	الفرع الثالث: سنن السعي.....
69	المطلب الرابع: الوقوف بعرفة.....
69	الفرع الأول: يوم عرفة .....
69	الفرع الثاني: واجبات الوقوف بعرفة.....
70	الفرع الثالث: سنن يوم عرفة .....
74	المبحث الثاني: تنمة أعمال الحج وبعض مسائله.....
75	المطلب الأول: ما يقوم به الحاج يوم الحج الأكبر .....
78	المطلب الثاني: آخر أعمال الحج .....
78	الفرع الأول: رمي الجمار أيام التشريق بمنى .....

## فهرست المواضيع

79	الفرع الثاني: طواف الوداع .....
79	المطلب الثالث: مسائل متعلقة بالحج ..
79	الفرع الأول: مسائل متعلقة بالإحرام .....
82	الفرع الثاني: مسائل متعلقة بالطواف والسعي .....
85	الفرع الثالث: مسائل متفرقة .....
89	خاتمة .....
91	ملخص باللغتين العربية والإنجليزية .....
94	فهرست الآيات .....
95	فهرست الأحاديث .....
99	فهرست الأعلام .....
100	قائمة المصادر والمراجع .....
106	فهرست المواضيع .....

**Peoples Democratic Republic of Algeria**  
**Ministry of higher Education and scientific research**  
**University of Amar Telidji –laghouat**  
**Faculty of human sciences Islamic sciences and Civilization**  
**Departement of Islamic sciences**



**Title:**

Infernce with Prophetic Sunnah on the branches  
of jurisprudence in the door of HADJ from  
khalil bin ishaq summary

This for a Masters degree in Islamic sciences  
Specialization Compative Jurisprudence

Prepared by :

\* **Abdi marwan**  
\* **Bouaissa Mohamed**

Supervisor:

**werniki mohamed**

**University year :2019-2020AD/1440-1441 AH**